

الملتقى التربوي العربي
تقييم مشروع "سفر"
تموز 2007 حتى نيسان 2010

قائمة المحتويات

2	مقدمة
3	المنهجية
4	المشاركون في التقييم
	أهم محطات المشروع في الفترة ما بين تموز 2007 – نيسان 2010
5	أولاً: فلسفة ورؤيا ومبداي سفر
10	ثانياً: أهم الإنجازات
21	ثالثاً: التطورات والتغيرات في حاكمية سفر
24	رابعاً: التطورات والتغيرات في آليات عمل سفر
	مخرجات التقييم
28	مقدمة
30	تقييم الشباب والشابات للمشروع
32	تقييم المؤسسات للمشروع
33	تقييم فريق سفر للمشروع
37	توصيات المشاركين في التقييم
	الأهداف ونطاق العمل
	الآليات والاستراتيجيات
	الموقع الالكتروني
	النشرة الإخبارية
40	استخلاصات
	<u>الملاحق</u>
	الملحق 1: الإحصائيات التراكمية لمشروع سفر
	الملحق 2: نماذج استبيانات التقييم
	الملحق 3: إحصائيات الإجابات على استبيانات التقييم
	الملحق 3: تأملات مختارة وقصص مبادرات
	الملحق 4: التغطية الاعلامية للمشروع خلال فترة التقييم
	الملحق 5: دليل إجراءات سفر الداخلي
	الملحق 6: قائمة بالملفات التي تم مراجعتها بهدف التقييم
	الملحق 7: سياسة تضارب المصالح



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

يأتي هذا التقرير استمراراً لعملية التأمل والتقييم المستمر الذي يقوم به الملتقى التربوي العربي لمشروع "سفر" ضمن الإطار الفلسفي والرؤيوي العام للمؤسسة. هذا التقييم هو الثاني من نوعه للمشروع، مع بعض الفروقات كون هذا التقييم هو تقييم داخلي (القائمون عليه هم إدارة الملتقى التربوي العربي وإدارة المشروع من موظفين ومتطوعين)، وكون العينة التي يغطيها هذا التقييم هي أكبر من العينة التي تم التواصل معها في التقييم الأول قبل أكثر من سنتين. كما تكمن أهمية هذا التقرير في تلخيصه لتجربة سفر في أوج نضوجها، بعد مرور ما يقارب الخمس سنوات على ولادتها كفكرة مجردة.

يعنى هذا التقييم بالمرحلة الثانية من المشروع وهي ما بين تموز 2007 ونيسان 2010، ويهدف بشكل أساسي إلى تقييم تجربة سفر في السنتين الماضيتين باعتماد التقييم السابق كنقطة بداية لتتبع مدى العمل على التوصيات، وربطها برؤية سفر وأهدافه طويلة الأمد. كما ينظر التقييم إلى منجزات المشروع والأثر الذي تركه على المعنيين به بشكل عام، ولكل فئة بالتحديد، في نفس الوقت الذي يوثق فيه التطورات التي طرأت على منهجية العمل والحاكمية خلال العامين الماضيين، بالإضافة إلى تحديد التحديات واقتراح توصيات تعنى بشكل سفر المستقبلي من حيث آليات العمل، الحاكمية والشراكات. ينتهي التقرير إلى استخلاص أهم العوامل التي أدت إلى نجاح سفر ليتمكن من البناء عليها في المرحلة القادمة، كما يطرح بعض المقترحات للتعامل مع مواطن الضعف.

يتزامن هذا التقرير مع إنتهاء التمويل التي قدمته مؤسسة فورد للمرحلة التأسيسية للمشروع والتي استمرت أربع سنوات، ومع انطلاق "حملة المشاركة المجتمعية" التي لا تشكل الصورة الجديدة لسفر فحسب، بل تعكس التطورات الفلسفية والفكرية التي طرأت على المشروع بناءً على تجربة السنوات الأربع الماضية.

ولعل الأصعب في عملية التقييم هو قياس الأمور الأكثر أهمية والأكثر عمقا مما يجعلنا في كثير من الأحيان نقيس أهدافا متغيرة يسهل تمثيلها بأرقام، وتبقى القيم والرؤية الثابتة غير قابلة للقياس رغم أهميتها ولعمقها، فنستشعرها هنا وهناك من تأمل نابع من القلب وقصص يرويها من أخذهم سفر في رحلة الى ذواتهم فعاشوا تجربة لا تقاس برقم او نسبة ولكنها فعلا تمثل فيم سفر. تلك هي القصص التي تجعلنا حتى الآن نقوم بما نقوم به.

نضع بين ايديكم تقييما حاولنا قدر الامكان أن نقيم به المشروع بطريقة تقيس أهداف المشروع وتخرج على أمور قد نستوحي منها مدى انتشار فكر وقيم سفر من خلال تجارب وأمثلة.

فريق التقييم

سهى النجار (منسقة التقييم)

ميس العرقسوسي، أريج غزوي، سيرين حليمة، سعاد نوفل



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

المنهجية :

يُبنى هذا التقييم على المعطيات المرتبطة بالتقييم السابق ويختبرها مجدداً، كما يقيم التطورات التي طرأت على سفر من النواحي التالية:

1. سفر كمفهوم وثقافة.
2. حاكمية سفر والنموذج الإداري الذي يعتمده من خلال استعراض الهيئات المختلفة وأدوارها.
3. أداء المشروع من خلال استعراض الإنجازات العامة.
4. صورة سفر لدى المعنيين من خلال وسائل التواصل المتعددة ومن ضمنها الإعلام.
5. التطلعات المستقبلية، وتركز على الشكل المستقبلي الذي سيتخذه سفر.

تكونت عملية التقييم من المراحل التالية:

1. صياغة استمارة التقييم لكافة المجموعات المستهدفة ووضعها على الموقع الإلكتروني.
2. إرسال الاستمارة بالبريد الإلكتروني لكافة المستفيدين والمرتبطین وذوي العلاقة المباشرة بمشروع سفر، كما تم الإعلان عن التقييم على الموقع الإلكتروني ومن خلال النشرة الإلكترونية الشهرية لسفر.
3. عقد مقابلات شخصية مع بعض أعضاء أصحاب سفر، الهيئة الإدارية، الحاصلين على المنح، والمؤسسات الشريكة ممن طلبوا أن يتم التقييم من خلال المقابلة الشخصية، وتم بعد ذلك تعبئة الاستمارة بناءً على المقابلة.
4. مراجعة كافة الوثائق المرتبطة بعمل سفر خلال السنتين الماضيتين من محاضر اجتماعات إلى وثائق مرجعية وغيرها.
5. إعداد الإحصائيات الإجمالية للمشروع، واستعراض التغيرات التي حدثت على آليات العمل الداخلية منذ بداية المشروع.
6. عقد اجتماع لعينة مختارة من الهيئة الإدارية وأصحاب سفر ولجنة اختيار المنح لاستعراض نتائج التقييم والاستماع إلى وتسجيل ملاحظاتهم التقييمية.
7. قيام كافة العاملين في المشروع، قدامى وحاليين، بكتابة تأملاتهم حول المشروع وتقييمهم له بشكل عام.

تحتوي الإستمارة (ملحق 2) على أسئلة تعرفنا على ديمغرافية المستجيبين، وتبين طبيعة العلاقة بين الشاب/ة أو المؤسسة وسفر، وتقييمه/ها لعمل سفر (الاستجابة للشكاوى في حال إرسالها، متابعة الطلبات، الرد على الإستفسارات)، كذلك تقييم لمكونات المشروع كقاعدة البيانات والموقع الإلكتروني. كما تحتوي الإستمارة إستفسارات حول حملة المشاركة المجتمعية ومدى إمكانية المساهمة بها.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

المشاركون في التقييم:

شارك في التقييم 242 شاب و 25 مؤسسة و 14 شخصاً من فريق عمل سفر (المتطوعون والعاملون). شكلت معطيات هذه الإستبيانات المحتوى الأساسي لعملية التقييم، بالإضافة إلى مدخلات أخرى كالتأملات التي كتبها الشباب المستفيدين من سفر، بالإضافة إلى الوثائق الخاصة بالمشروع كالتقارير السابقة لإجتماعات الهيئة الإدارية وأصحاب سفر ومحاضر اللقاءات الإقليمية التي عقدت خلال الفترة التي يغطيها التقييم، والتقارير المتعلقة بأنشطة وإنجازات المشروع و تطوره خلال الفترة السابقة.

تم تحليل هذه المدخلات جميعها (كمية ونوعية) و تضمين نتائجها ما ورد فيها في هذا التقرير على النحو آنف الذكر أعلاه. يحتوي التقرير على مجموعة من الملاحق تشكل الوثائق المرجعية التي من شأنها أن تساعد القارئ على فهم السياق الأوسع للمشروع والتقييم.

إحصائيات حول المشاركين في التقييم

التقييم من خلال تعبئة الإستمارة المتواجدة على الموقع الإلكتروني						
المجموعات	العدد الكلي	عدد الأشخاص الذين قاموا بتعبئة الإستمارة				
		المجموع	نكور	إناث	عدد الدول	
الهيئة الإدارية وأصحاب سفر	22	9	8	1	7	نسبة المستجيبين 41%
أعضاء الموقع	4078	242	174	68	15	6%
(من ضمنهم) الحاصلين على منح من سفر*	341	79	36	43	12	23%
(من ضمنهم) المشاركين في اللقاءات الإقليمية	79	3	1	2	3	1%
العاملون في سفر (سابقا وحاليا)	6	5	1	4	2	83%
المؤسسات المسجلة على قاعدة البيانات (من بينها 10 مؤسسات شريكة)*	404	25			10	6%

- تم تعبئة 12 استمارة من خلال مقابلات شخصية (شخصيا او عبر الهاتف) مع 6 من الأفراد المستفيدين من سفر و 6 من المؤسسات الشريكة.



أهم محطات مشروع سفر في الفترة ما بين تموز 2007 حتى حزيران 2009:

أولاً: فلسفة ورؤيا ومبديء سفر:

في الاجتماع الأول لأصحاب سفر في شهر تشرين الثاني من عام 2007 تم إعادة النظر في رؤيا وفلسفة وأهداف المشروع والمبديء التي يعمل وفقها بالشكل التالي:

الهدف العام:

المساهمة في بناء ثقافة التعلم والمبادرة والإلهام بالبلدان العربية.

رؤيا المشروع:

توفير بيئة يتمكن فيها الشباب العربي النشط في مجتمعاته من الخوض في عملية نمو صحية تسمح لهم بتطوير خبراتهم ومعارفهم الفردية والجماعية وتتيح لهم مساحات وفرص لاختيار مساراتهم التعليمية الخاصة.

تعريف بعض المصطلحات:

ما هي عملية النمو الصحية: عملية نمو طبيعية وليست تدجينية، فيها مساحة للاكتشاف والاستكشاف، عملية ترتبط بالفرد نفسه وإمكانياته للتعلم والنمو. عملية نمو صحية للجسد والروح. عملية تعلم دائمة.

ماذا نعني بالشباب النشط في مجتمعه؟ هل هو نفس الشباب المبادر؟ كلمة مبادر دائما تعطي انطباع من يعمل في مجال "التمية" وهي ليست من المصطلحات التي نحبذ استخدامها في سفر. سفر معني بالدرجة الأولى بالشباب المندمج في عمل مجتمعي. لا يوجد إقصاء للشباب غير النشط لأن الشاب/ة الذي يتمكن من تحديد ما يريد تعلمه ويقوم بالاتصال بالجهة الأخرى وترتيب الزيارة يكون شاب/ة نشط/ة.

لماذا لا يقوم سفر بالعمل مع الشباب الذي قد يرغب بالمبادرة لكن لم يتمكن من ذلك؟ لأن إمكانات سفر محدودة، والبحث عن فرص التعلم يتطلب أن يقوم الشخص بأخذ مبادرة أولى على الأقل. إذا اشتغلنا مع الشباب غير المبادر نكون حفزنا (وكافأنا) غير المبادر، بينما إذا عملنا مع الشباب النشط والمبادر قد يتحمس الشباب الآخرين للمبادرة.

الشباب العربي: من نقصد؟ المقيم في دولة عربية.



الملتقى التربوي العربي
تقييم مشروع "سفر"
تموز 2007 حتى نيسان 2010

أهداف مشروع سفر:

1. البحث عن مبادرات شبابية في الوطن العربي وتشجيعها على البحث عن مسارات تعلمها الخاصة (الذاتية والجماعية).
2. توفير أمثلة ملهمة لمبادرات شبابية، وإظهارها وترويجها بعيداً عن الأنماط السائدة والمستهلكة.
3. تسهيل عملية الاتصال والتشبيك بين الشباب والعاملين معهم والمؤسسات، لتبادل الخبرات والأفكار والمبادئ والمفاهيم لإغناء "رحلة التعلم".
4. مساعدة الشباب للوصول إلى مواطن الإلهام بالنسبة لهم.
5. توفير مساحات للحوار مع الشباب العربي المبادر للبناء الفكري حول المبادرة الشبابية انطلاقاً من تجاربهم.

المبادئ والقيم:

1. كل شخص يوجد في حياته منحى إبداعي (ظاهر أو كامن) وتقع المسؤولية عليه للمسئوع ووعيه (كل شخص له قيمة وقيمتة فيما يحسن).
2. الاتفاق ما بين الضيف (الشاب أو الشابة) والمضيف (المؤسسة/الفرد) يشكل أساس قرار المنحة.
3. البناء يتم بشكل أساسي على ما هو موجود من مبادرات ومبادرين.
4. محاربة النمط الاستهلاكي والمبني على أساس الفوز والخسارة والتركيز عوضاً عن ذلك على البناء المجتمعي الذي يستطيع الجميع لعب دور فيه.
5. العطاء المتبادل.
6. التجربة والمبادرة في وطنها هي مكان ملهم وليس مكاناً للنقد، أي أن الزيارة هي للتعرف والإلهام والتعلم وليست للتقييم والتوجيه.
7. الثقة بالشباب.
8. كل شخص شريك ومشارك في تكوين المعاني.
9. الإيمان بقيمة تجربة كل شخص في موقعه.
10. التعلم لا يتم إلا إذا حدث بشكل متكامل داخل الإنسان وخارجه.
11. أهمية ربط القول بالفكر والعمل.
12. احترام وتقدير التنوع.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

فرضيات المشروع الأساسية:

1. يحتاج الشباب (من كافة الأعمار) للتشجيع لبحثوا عن فرص للتعلم، بدءاً من استكشاف تجاربهم، وما يرغبون بعمله، وعم يريدون أن يتعلموا المزيد عنه، وممن.
2. يحتاج الشباب (من كافة الأعمار) ومن الدول العربية الـ 22 أن يشاركوا بشكل مباشر في تطوير ونمو هذا المشروع لضمان أن يبقى صندوق سفر متفاعلاً بشكل دائم مع حاجاتهم وخبراتهم.
3. لا يمكن قياس الشباب أو مبادراتهم أو أفكارهم على مسطرة واحدة، المهم هو الجهد الذي يبذله الشاب/الشابة لتطوير مبادرتهم/مبادرتها وفي البحث عن "فرص تعلم" وفي توفير موارد إضافية للمساهمة في تغطية التكاليف (بغض النظر عن حجم المساهمة).
4. إن ثقافة المبادرة والإبداع وانتشارها ما بين الشباب العربي والمؤسسات العربية العاملة مع الشباب في الوطن العربي هي ضرورية للنمو الصحي للمجتمعات.
5. إن البحث عن وتطوير فرص تعليمية أصيلة وأصلية للشباب في الوطن العربي ضرورية من أجل حماية التنوع ومستقبل المجتمعات العربية.

القواعد الأساسية (الثوابت) في عمل الصندوق:

- تقتصر منح السفر داخل البلدان العربية فقط وللشباب العربي المقيم في الدول العربية.
- يجب توفر دعوة من الجهة المستضيفة، ومفضل أن يكون هناك مساهمة من الجهة المستضيفة.
- يعطي المخيم الصيفي فرصة لمشاركات من دول أخرى.
- يتم توثيق العمل من خلال وسائل مختلفة من ضمنها محاضرات الاجتماعات و تأملات المشاركين/ات والعاملين بسفر
- لا يحق لأصحاب سفر (بما يشمل الهيئة الإدارية) التقدم لمنح سفر.
- تقدم المنح للشباب العربي من عمر 15 - 35 سنة، فيما عدا منح المؤسسات الشريكة والتي يمكن أن يزيد عمر المتقدم عن 35 عاما إذا طلبت المؤسسة ذلك الشخص ليكون ميسرا/مدربا/ ملهما/ مجاورا لمجموعة من الشباب.
- يستطيع الشاب/الشابة التقدم بطلب لمنحة ثانية شرط أن يستوفي معايير المنحة الثانية وأن لا يزيد نسبة الشباب الحاصلين على منحة ثانية عن 10% من إجمالي المنح.

منح السفر



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

يعمل مشروع سفر على إفساح المجال للشباب العربي للتعلم والاستفادة من المبادرات الشبابية الملهمة في الوطن العربي، من خلال مساعدتهم على الوصول إلى موطن المبادرة، التفاعل مع القائمين عليها، بإعطائهم منحة سفر . أنواع المنح المتوفرة:

1. منح تزاور بحيث تكون المنحة بهدف زيارة مؤسسات، مبادرات، ومجموعات شبابية ملهمة، وتبادل الخبرات معها على أرض الواقع.
2. منح تجاور مع أفراد ذوي تجربة مميزة في مجال عملهم، والاستفادة من خبرتهم.
3. منح حضور فعالية (اجتماعات، لقاءات، ورشات عمل) مع تزاور أو تجاور يسبقه أو يليه.
4. منح للعمل على مشروع مشترك.

معايير منح السفر:

العمر:

- من 15-35
- من 35 فما فوق لطلبات مجلس الشركاء والمجاورة إذا كان الشخص ميسراً/ منشطاً/ مجاوراً.

الشباب المعنيين بالمنح:

- شباب ناشط و/أو مندمج في مبادرات/أعمال ريادية تابعة من عاطفة وقناعة ذاتيتين مبنيتين على خبرة وتأمل ويسعون نحو تعلم مشترك.
- شباب متطوعين و/أو عاملين في مؤسسات شبابية أو تعنى بالشباب (إما منشطين أو مسؤولين عن المبادرات)

التكاليف الممكنة تغطيتها:

- مصاريف السفر (التذكرة، المواصلات)
- فيزا، ضرائب دخول أو خروج، غيره
- إذا اقتضت الضرورة مصاريف إقامة ومعيشة.

نسبة الحد الأعلى لمساهمة الصندوق:

- 100% من قيمة التذكرة لحضور فعالية.
- 100% من قيمة التذكرة بالإضافة إلى تكاليف الإقامة والمعيشة إذا كان هناك حاجة على أن لا تزيد عن 1500 دولار أمريكي للتزاور والتجاور فقط.



الملتقى التربوي العربي
تقييم مشروع "سفر"
تموز 2007 حتى نيسان 2010

الحد الأعلى لعدد المنح للشخص الواحد:

منحتين بما لا تزيد عن 10% من المنح الإجمالية وبم النظر فيها بشهر 11 و12 من كل عام (التقدم قبل شهر 11)

المساهمة المتوقعة من المشاركين:

- المساهمة في التكاليف (إما من قبل الشاب/الشابة أو الجهة المستضيفة)
- توثيق التجربة
- أن يكون سفيراً لصندوق سفر
- توفير فرصة لاستضافة شباب آخرين

تقسيم المنح:

رؤيتنا للتوزيع الأمثل للمنح كالتالي:

- منح للتزاور والتجاور (50%)
- منح لحضور اجتماعات/لقاءات/مؤتمرات أو مشتركة (فعالية + تزاور) (50%)



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

ثانياً: أهم الإنجازات:

بناءً على تقييم المشروع في عام 2007 والذي شارك فيه العديد من المؤسسات الشريكة والشباب والشابات المعنيين، والذي أكد أهمية المشروع لتعلم الشباب والشابات المبادرين، قرر الملتقى التربوي العربي الاستمرار في المشروع لمدة سنتين إضافيتين لتعميق المكتسبات وتطوير الفرص المتاحة للشباب للتعلم من خلال السفر بالتركيز على التجاور والوصول إلى البلدان التي لم يصل إليها بشكل كاف في المرحلة الأولى، وحصل على موافقة من مؤسسة فورد لتمويل المشروع لهاتين السنتين الإضافيتين.

خلال عامي 2008 - 2009 قام سفر بتطوير توجه جديد للمشروع يعتمد على كل المهتمين بالمشروع ومنطلق من الرؤية التشاركية التي كانت دائماً أساساً في آلية عمل المشروع، وليوسع نطاق المشاركة ليشمل كل من يحمل حلم تعزيز ثقافة السفر من أجل التعلم وليس فقط الهيئة العامة للمشروع. فبينما سعى المشروع منذ تأسيسه إلى تعزيز ثقافة السفر من أجل التعلم وإعادة طرح مفهوم أو أسلوب جديد للتعلم أصبح في هذه المرحلة هناك حاجة لبحث مستقبل المشروع وتوجهه للسنوات المقبلة وضرورة العمل على إيجاد آليات جديدة لاستمرارية سفر كفكر وكمشروع بالاعتماد على كافة أفراد المجتمع المهتمين.

وتحضيراً للسنوات الخمس القادمة، أطلق سفر حملة المشاركة المجتمعية كي يعود إلى تربيته الأصلية ألا وهي المجتمعات العربية التي تدعم الشباب في نموهم الصحي وتعلمهم المستمر.

فيما يلي ملخص تنفيذي لأهم الإنجازات للعامين والنصف المنصرمين:

الموقع الإلكتروني:

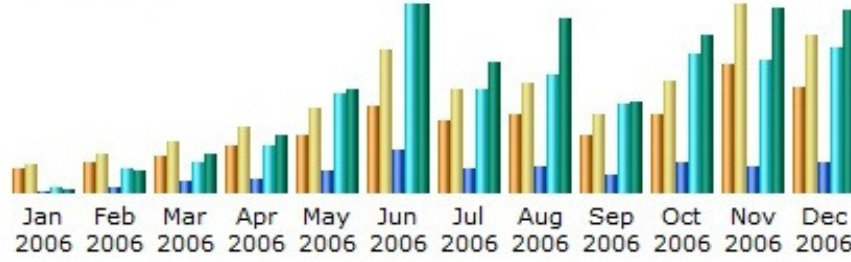
في العام 2007 وفي نهاية المرحلة الأولى للمشروع تم تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني ليظهر بحلة جديدة. ومع بداية المرحلة الثانية من المشروع (2008-2009) تم تسليم مهام الموقع الإلكتروني لمنسقة الإتصال والإعلام عند تعيينها حيث تم إجراء تعديلات على الموقع وتغذيته من حيث المضمون والمحتوى، بالإضافة إلى جعل صفحات الموقع أكثر تفاعلاً مع المتصفحين من خلال إضافة شريط إخباري يستعرض أخبار المشروع، وشريط إعلاني يبرز فرص التعلم أمام الشباب العربي مما ساعد على زيادة قابلية تصفح الموقع من قبل الشباب والشابات في الوطن العربي حيث بدأت مؤشرات الموقع الإلكتروني بالإرتفاع وياتت في إزدياد ملحوظ كما هو مبين في الجدول رقم (1) أدناه، إذ بلغ معدل زيارات الموقع للعام 2006 (9994) زيارة، فيما وصل عدد الزيارات للعام 2009 (31302).



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

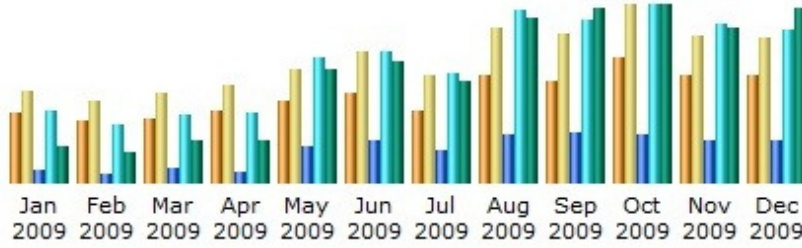
تموز 2007 حتى نيسان 2010



Month	Unique visitors	Number of visits	Pages	Hits	Bandwidth
Jan 2006	290	342	777	2703	14.58 MB
Feb 2006	376	473	3261	13997	88.70 MB
Mar 2006	448	632	6225	18294	161.17 MB
Apr 2006	597	830	7780	27880	232.52 MB
May 2006	719	1053	12629	58372	424.67 MB
Jun 2006	1087	1792	24574	110344	772.56 MB
Jul 2006	888	1294	14414	60622	536.46 MB
Aug 2006	975	1357	15613	69442	714.71 MB
Sep 2006	706	972	10720	51637	376.38 MB
Oct 2006	985	1403	18267	80944	652.27 MB
Nov 2006	1611	2345	15933	78452	759.93 MB
Dec 2006	1312	1958	17362	84734	754.05 MB
Total	9994	14451	147555	657421	5.36 GB

كما تبين الإحصاءات ارتفاع معدل الزيارات من خلال المؤسسات الشريكة والمؤسسات الصحفية والجراند عن طريق رابط الموقع المثبت على المواقع المختلفة او على المقالات الإخبارية، كما بدأت نسبة الطلبات المبدئية المقدمة خاصة من الأردن في العام 2008 بالارتفاع ويعود ذلك لدور الإعلام في استعراض تجربة سفر ونشاطه والكتابة عنه في الصحافة المحلية والإقليمية. وفي العام 2009 ارتفعت نسبة الطلبات المبدئية مجدداً خاصة من مصر بعد إنضمام منسق المنح شادي خليل من مصر للعمل مع الفريق.





Month	Unique visitors	Number of visits	Pages	Hits	Bandwidth
Jan 2009	2064	2712	16495	95553	1.06 GB
Feb 2009	1840	2444	12625	77310	909.21 MB
Mar 2009	1904	2645	18489	88153	1.27 GB
Apr 2009	2110	2886	15461	90897	1.24 GB
May 2009	2402	3352	47494	164311	3.33 GB
Jun 2009	2651	3870	56501	172191	3.59 GB
Jul 2009	2127	3177	41473	144686	2.99 GB
Aug 2009	3202	4603	63973	226836	4.88 GB
Sep 2009	2998	4391	66510	213585	5.17 GB
Oct 2009	3704	5247	62708	232718	5.23 GB
Nov 2009	3151	4357	54535	208719	4.59 GB
Dec 2009	3149	4308	54775	200816	5.17 GB
Total	31302	43992	511039	1915775	39.40 GB

شكل منتدى الحوار نافذة رئيسية من خلال الموقع الإلكتروني للتواصل مع الشباب والشابات المعنيين بسفر، وبشكل خاص في فترة ما قبل وبعد اللقاءات الإقليمية، إلا أنه عانى ضعفاً في المحتوى ولم يلقَ التفاعل المنشود بالرغم من وجود ما يزيد على 296 عضو. بناءً على هذه المعطيات، تم لاحقاً استبدال منتدى الحوار بـ "مدونة سفر".

وفي إجتماع الهيئة الإدارية والذي عقد على هامش اللقاء الإقليمي الرابع في بنزرت، تونس من العام 2008، اقترح طاقم العمل استبدال الموقع الإلكتروني بـ "بوابة المبادرات الشبابية" ليكون موقعاً تفاعلياً يشبه مواقع الشبكات الإجتماعية مثل الفيس بوك، إلا أن الفكرة لم تلقَ قبولاً وتم اقتراح الاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعية المتوفرة بدلاً من إنشاء شبكة مشابهة لها.

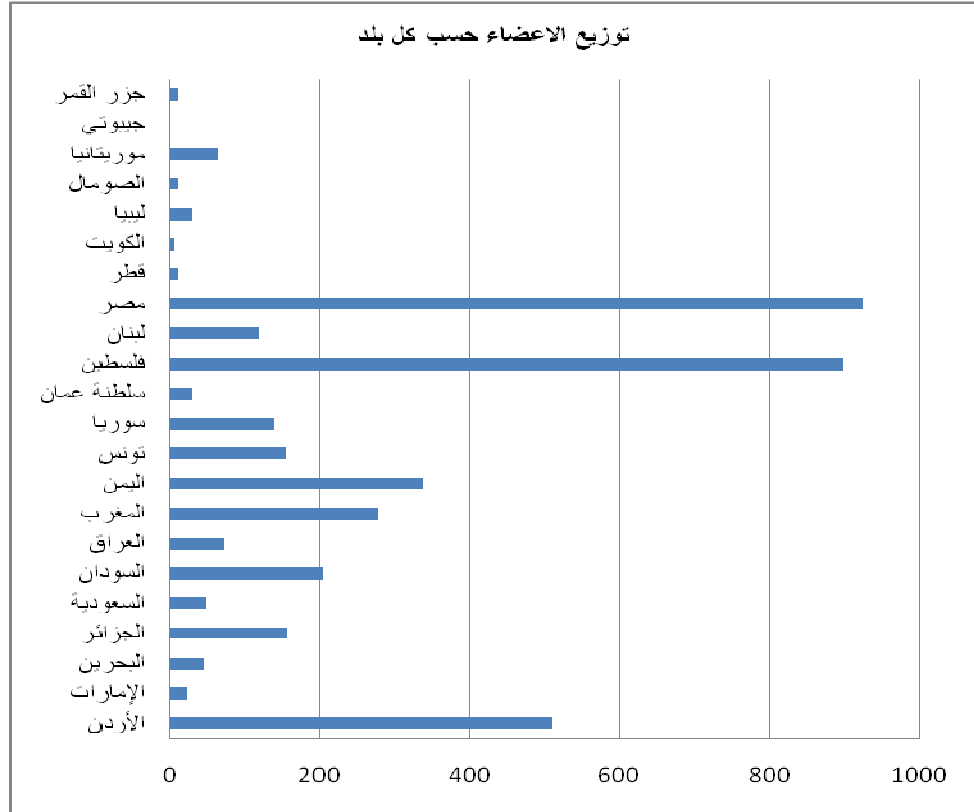
وفي أواخر العام 2008، ارتأى الملتقى إعادة تطوير الموقع الإلكتروني بمساعدة شركة IT Imagine لتطوير عملية إدخال الطلبات وتسهيل الدخول للموقع من قبل المستخدمين ولتسهيل الوصول إلى المعلومات كالإحصائيات والأرقام المتعلقة بالمشروع، بالإضافة لتحويل الموقع لنظام CMS ليصبح بمقدور طاقم العمل التعامل مع المحتوى والتعديل على وتطوير كافة الصفحات والبيانات.

كما أصبح بإمكان المستخدمين الدخول إلى والتسجيل في الموقع والحصول على كلمة مرور خاصة تمكنهم من التنقل بحرية بين صفحات الموقع وإنشاء صفحاتهم الخاصة التي تحتوي على صور ومدونات وتأملات في السفر، كما أصبحت آلية التعامل مع الطلبات أكثر سهولة حيث بإمكان النظام الداخلي الجديد القيام برصد جميع الأرقام والمعلومات الواردة التي لها علاقة بإحصائيات المشروع وفرزها بشكل شهري/ سنوي وتراكمي.



الملتقى التربوي العربي
تقييم مشروع "سفر"
تموز 2007 حتى نيسان 2010

بلغ عدد أعضاء الموقع حالياً 4078 عضو يتوزعون على الدول العربية حسب الرسم البياني التالي:



وتشكل الشابات 32% من أعضاء الموقع اغلبهن من مصر وفلسطين والأردن. أما توزيع الفئات العمرية فيشبه إلى حد كبير توزيعها في منح السفر (63% في الفئة العمرية 21 - 30 سنة)، ويتركز اهتمام 67% منهم في العمل المجتمعي.

بناء على كل ما سبق:

- أصبح الموقع أكثر تفاعلاً إذ بات بمقدور الأعضاء إضافة التعليقات والملاحظات على التأمّلات التي يتم إدراجها فور مراجعتها من قبل الفريق، مما ساعد على تشارك الأفكار والتعبير عنها بين الشباب العربي.
- أصبح بإمكان الأعضاء الحاصلين على منح تحميل تأملاتهم والصور الفوتوغرافية على الموقع الإلكتروني مباشرة لتقوم منسقة المنح بمراجعتها والموافقة على تنبئتها.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- تم إعادة تنظيم عملية إدخال الاخبار والبيانات، حيث تم تحديدها بـ أخبار منح السفر وتظهر في شريط اخباري على الرئيسية يتضمن إعلانات عن فرص تعلم أو ورش عمل أو برامج للمؤسسات الشريكة المسجلة على قاعدة بيانات سفر، والنشرة الإخبارية وهي نشرة شهرية يتم إرسالها مطلع كل شهر.
- لم تخل هذه العملية من معوقات، إذ تطلبت عملية تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني فترة زمنية طويلة امتدت لأكثر من عام، واستنزفت جهداً وقتاً كبيراً من فريق سفر، وما زال الموقع لغاية الآن يواجه بعض الصعوبات خاصة في نظام الإدارة الداخلي والتي يتوخى المشروع حلها خلال الفترة المقبلة.

أجندة فعاليات سفر

تم إنشاؤها في العام 2009 بناءً على ما تم اقتراحه في اجتماع الهيئة الإدارية في عمان، الأردن، وهي أجندة تحتوي على العديد من الفعاليات الهامة والمميزة في مختلف الدول العربية تساعد الشباب على التعرف على الأنشطة والفعاليات التي سوف تعقد وتمكنهم من التشبيك مع هذه الجهات من خلال توفير كافة معلومات الإتصال. يتم تغذية الاجندة أولاً بأول من قبل الفريق كما بإمكان المؤسسات المسجلة على قاعدة البيانات إدخال فعاليتها بنفسها من خلال الحساب الإلكتروني الخاص بها، ومن ثم تم تطوير الاجندة لتشمل أكبر عدد ممكن من الفعاليات والأنشطة المتاحة وهي تشكل نافذة حيوية من خلال الموقع الإلكتروني.



أحد	الثني	الثلاثاء	اربعاء	خميس	جمعة	سبت
1	2	3	4	5	6	7
عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن
8	9	10	11	12	13	14
عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن
15	16	17	18	19	20	21
عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن
22	23	24	25	26	27	28
عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن
29	30					
عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن	عرض تقديمي عن مشروع سفر الشباب العربي في الأردن					

توفر أجندة سفر مساحة للشباب والشابات للتعرف على الفعاليات المختلفة التي تنظم في الوطن العربي، علماً بأن مشروع سفر هو مسؤول عن تنظيم الفعاليات الواردة، ولا يمكن أو يحل أي من الفعاليات روية أو نوحه العمومي، إذا كان لجهة أو مؤسسات أو مراكز أو أوساط أو الجهة المنظمة مباشرة عن خلال عناوين الإنصال المدونة في كل فعالية على حد.

الصورة البصرية للمشروع

في مطلع العام 2009، ومع تبلور فكرة حملة المشاركة المجتمعية بهدف تعميم ثقافة سفر وتقليل تكاليف السفر للشباب وبلورة أطر محلية تدعم صندوق سفر على الامد الطويل وتجديد الدعم المالي لاستمرارية البرنامج، تم الإستعانة بشركة استشارية Syntax للخروج بصورة بصرية جديدة للمشروع بشكل عام والحملة بشكل خاص. بناءً على هذه الصورة البصرية التي تم استحداثها وتطويرها، تم ما يلي:



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- إعادة تصميم الموقع الإلكتروني ليظهر بصورته الحالية المرتبطة بالصورة البصرية للمشروع والحملة، كما تم إجراء تعديلات عديدة على المحتوى حيث تم مراجعة كافة البيانات وتعديلها من قبل الفريق.



- ظهور مكونات الحملة بشكل رئيسي على الموقع الإلكتروني.

- تثبيت شعار سفر الجديد "أنسج رحلتي لتتسع رؤيتي" في عنوان الموقع الإلكتروني الذي يظهر أعلى الشاشة عند الدخول إلى الموقع.

- تعديل طريقة الدخول إلى الموقع حيث بمقدور الزائر أن يتصفح كمية محددة من البيانات، فيما يتاح للعضو المسجل على الموقع إمكانية تصفح الموقع بأكمله والتفاعل من مكونات المشروع.

- تثبيت الخارطة التفاعلية "ماذا يحدث في سفر" والتي تبين الأنشطة والأخبار المتعلقة بحملة المشاركة المجتمعية وتحدث في أماكن متفرقة من الوطن العربي، بالإضافة إلى أخبار المنح واستعراض أسماء الحاصلين على منح.
- تثبيت "حقيبة سفر" بشكل رئيسي على الموقع الإلكتروني والتي تتيح لأعضاء الموقع المشتركين والشباب والشابات الحاصلين على منح استخدام الأدوات التي توفرها لإنتاج صور أو مادة فلمية حول رحلة التعلم التي قاموا بها.
- تثبيت أجنحة فعاليات سفر على الصفحة الرئيسية والإشارة إلى الفعاليات المقبلة على يسار الصفحة للتركيز عليها.
- تعديل الواجهة الإنجليزية من الموقع حيث تم إضافة العديد من الصفحات الجديدة.

النشرة الإخبارية

في العام 2008 تم العمل على إصدار النشرة الإخبارية وإخراجها بحلة وتصميمين جديدين حيث كانت تصدر مرة كل 3 شهور، وخلال العام 2009 باتت النشرة الإخبارية ترسل مطلع كل شهر بشكل منتظم وما زالت لغاية الآن. تحتوي النشرة على



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

أخبار مشروع سفر، أخبار المنح واستعراض اسماء الحاصلين على منح، تاملات الشباب، أخبار سفراء سفر، فرص تعلم للشباب، وأخبار حملة المشاركة المجتمعية.

الإعلام

حظي مشروع سفر بإهتمام ملحوظ من المؤسسات الإعلامية المختلفة التي سلطت الضوء على عمل المشروع من خلال تبنيه فكرة تعزيز ثقافة السفر/التجوال من أجل التعلم في الوطن العربي. وخلال العام الماضي بدأ سفر بتطوير آليات جديدة تعتمد على مساهمة الشباب والشابات أنفسهم بالكتابة عن تجاربهم وحكاياتهم بحيث يشكلون مجموعة نطلق عليهم "سفراء سفر الإعلاميين" تعمل على نشر ثقافة السفر من أجل التعلم وتعميق المفاهيم المرتبطة بها بصوت الشباب العربي وذلك من خلال تناول التجارب التي يتعرضون لها وتعميمها. كما استقطب نشاط مشروع سفر العديد من المحطات التلفزيونية والإذاعية المحلية والإقليمية التي تطرقت إلى تجربة المشروع ومساهمته في تعزيز ثقافة السفر من أجل التعلم. أما على صعيد الإعلام المكتوب فقد تم نشر أكثر من 50 مقالاً شارك في كتابة جزء منها سفراء سفر الإعلاميون في أكثر من 8 دول رئيسية (الأردن، فلسطين، لبنان، المغرب، تونس، سوريا، الجزائر وموريتانيا).

للإطلاع على المقالات والمواد الصحفية المنشورة أنظر الملحق رقم (4).



كما كان لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة دورا كبيرا في نشر المعلومة والتعامل معها بصورة أكثر فاعلية خاصة في العام الأخير حيث خلقت قناة للتواصل مع المجتمعات بكافة شرائحها من خلال مدونة سفر حيث يتم نشر المقالات والمواد الغنية لتعم على الشباب العربي، بالإضافة لشبكات التواصل الاجتماعي مثل موقع Facebook, Twitter, Watwet والتي فتحت الباب لحوارات عدة لترسيخ وتعميق المفاهيم المرتبطة بالمشروع.

أما وسائل الإعلام المرئية فقد كان لسفر حصة لا بأس بها من التغطية الإعلامية فيما يلي بعضها:

• برنامج زمام المبادرة - قناة الجزيرة الفضائية

تم تصوير فيلم قصير حول "سفر" كمبادرة من قبل قناة الجزيرة، من إنتاج شركة طيف للإنتاج الفني في عمان. يقع الفيلم في 5 دقائق، وعرض ضمن برنامج زمام المبادرة الذي عرض على نفس القناة في شهر نيسان / ابريل 2009، كما تم عرضه في أكثر من لقاء لمشروع سفر.

بإمكانكم مشاهدة الفيلم: <http://www.safarfund.org/ShowContent.aspx?ContentId=92>



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- فيلم "ثقافة السفر من أجل التعلم"

تم تصوير فيلم قصير عن "ثقافة السفر من أجل التعلم" لتسليط الضوء على حملة المشاركة المجتمعية.

بإمكانكم مشاهدة الفيلم: <http://aramram.com/episode/498>

- مقابلة تلفزيونية مع المنسقة الإقليمية لسفر وتصوير تقرير حول المشروع وحملة المشاركة المجتمعية في سوريا، من قبل تلفزيون الدنيا.
- تغطية فعاليات حملة المشاركة المجتمعية - يوم لسفر من قبل تلفزيون نورمينا ووكالة رويترز للأنباء.
- تسجيل حلقة خاصة حول "مفهوم السفر والتعلم" تم بثه على إذاعة بي بي سي البريطانية.
- استضافة المنسقة الإقليمية في حوار صباحي للحديث حول إطلاق حملة المشاركة المجتمعية، تلفزيون جوسات، الأردن.
- استضافة الشاب مصطفى عباس من مصر في البرنامج الصباحي "صباحك سكر" للحديث حول الحملة.

المطبوعات والإصدارات

اعتبر الملتقى التربوي العربي ومشروع سفر منذ بداياته، أن جزءاً هاماً من عمله يكمن في توثيق التجارب الملهمة في العالم العربي والتي تركز على التعلم وذلك من خلال الكتب والأفلام، إذ يشكل البناء الفكري المنطلق من التجربة العملية أساس لكيونتنا الملتقى ومشاريعه. ضمن هذا الإطار قام سفر/الملتقى التربوي العربي بالعمل على إنتاج المطبوعات/الأفلام التالية:

تُبادر

تعاون الملتقى التربوي العربي/مشروع سفر مع مركز الأميرة بسمة للشباب وبرنامج تعزيز مشاركة البلديات على إعداد كتيب حول بعض المبادرات الشبابية في الأردن. يوثق الكتيب مجموعة من تجارب الشباب حول المبادرات التي قاموا بها ضمن مشروع "تعزيز مشاركة الشباب في البلديات" حيث يهدف الكتيب لا لتوثيق التجربة فحسب بل إلى التأمل في الرحلة التي خاضها الشباب وفريق العمل من تخطيط وتفكير ومن ثم الوصول إلى مرحلة العمل.

تروحي سالمة وترجعي غانمة

وثائقي، 17 دقيقة، 2008، إخراج أسماء بسيسو

يتناول الفيلم فكرة التنقل من مكان لآخر ومركزية التعلم واكتشاف الذات والعالم من خلال السفر، حيث بدأت أسماء بسيسو وهي مخرجة أردنية شابة من أصل فلسطيني بتصوير فيلم حول "سفر" صندوق تجوال الشباب العربي المبادر، فانتهى بها



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

المطاف باكتشاف الأوجه المتعددة لهويتها من خلال السفر. قامت أسماء بتصوير مشاهد الفيلم في عدة بلدان وهي أمريكا، البحرين، السودان، وفي وادي رم في الأردن والذي يشكل مصدر الهامها الحقيقي. بإمكانكم مشاهدة الفيلم:

<http://ikbis.com/ashakra81/shot/177878>

تحول سفر من مشروع إلى
"جنمور" - أصبح هناك نمو
عضوي. هو صندوق فيه بيئة
متكاملة: منحة، قصص، فرص،
مطبوعات، أفكار، الخ... أصبحت
الآن المنحة الواحدة حولها 16
قصة: من استقبال واستضاف
ووفر وجبة الخ. "

حسين الرفاعي- أصحاب سفر

مطويات المشروع (البريشورات)

تم خلال العام 2008 طباعة 10000 نسخة من البرشور،
وفي العام 2009 تم معاودة طباعة 10,000 نسخة من
البرشور بحلة جديدة، مع إعادة تحرير المحتوى بما يتناسب
مع رؤية المشروع ومكوناته الجديدة.

حملة المشاركة المجتمعية

مع اقتراب موعد انتهاء المرحلة الثانية من مشروع سفر في

نيسان 2010، تم نقاش العديد من الأفكار خلال اجتماعات الهيئة الإدارية وأصحاب سفر حول مستقبل سفر للسنوات المقبلة
وضرورة العمل على إيجاد آليات جديدة لاستمرارية المشروع حيث أصبح انتشار سفر كمفهوم وثقافة واستمراريته بالاعتماد على
كافة أفراد المجتمع قضية هامة جداً وأن أوانها.

أطلق مشروع سفر في شهر آب من عام 2009 حملة المشاركة المجتمعية بهدف تعميم ثقافة سفر، وتقليل تكاليف السفر على
الشباب وبلورة أطر محلية تدعم سفر على الامد الطويل وتجنيد الدعم المادي العربي لاستمرارية سفر. تشتمل حملة المشاركة
المجتمعية على جوانب ومراحل متعددة فيها الكثير من المتعة والفنون والثقافة والاعلام والابداع بهدف أن يساهم الشباب العرب
أنفسهم في بلدانهم المختلفة في استمرارية صندوق سفر من خلال التفاعل المباشر مع الحملة.

ولتفعيل أنشطة الحملة تم التواصل مع كافة المعنيين من سفراء سفر، أصحاب سفر، الهيئة الإدارية، والمؤسسات في قاعدة
البيانات و المؤسسات الشريكة. لإعلامهم عن الحملة وأهدافها. انطلقت الحملة تحت شعار **منك خطوة تكمل رحلة**، ويندرج
تحتها عدة مكونات أهمها:

- **بيوت سفر:** وهي قاعدة بيانات تضم أماكن اقامة مختلفة بهدف تقليل تكلفة السفر للشباب في الوطن العربي.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- **عضوية سفر:** عضوية سفر مفتوحة لكافة أفراد المجتمع من خلال الانضمام إلى أي من أنواع العضوية المتاحة (رحالة سفر، سفراء سفر، أهل سفر، أصحاب سفر، شركاء سفر) والمشاركة الفعلية في كافة مناحي المشروع.
- "دليل سفر" وهو متاح على الموقع الإلكتروني ويحتوي على معلومات أساسية من شأنها تسهيل عملية التنقل وتقليل تكلفتها للشباب بين الدول العربية المختلفة، ويمكن لكافة أعضاء سفر المساهمة في تقديم المعلومات والاستفادة من الدليل في نفس الوقت.
- "أنشر سفر" من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والتواصل مع الإعلام كل في بلده لتغطية حملة سفر ومعلومات حول المشروع بالإضافة إلى دعوة المؤسسات والأفراد للتسجيل على موقع سفر.
- "يوم لسفر" حيث يمكن لكل من يرغب من كافة أفراد المجتمع أن يتبرعوا بيوم عمل لصالح سفر.

وخلال الفترة ما بين تشرين الأول 2008 و آب 2009 تم تنفيذ عدة أنشطة للتهيئة للحملة، فيما يلي أهمها:

اللقاء المحلي في الأردن "درشة حول التعلم والسفر" (أكتوبر / 2008)

عقد اللقاء المحلي "درشة حول التعلم والسفر" في عمان، الأردن بتاريخ 2008/10/25 وبحضور أكثر من مائة وعشرين شاباً وفتاة من محافظات المملكة، وبمشاركة العديد من أصدقاء المشروع الذين سبق لهم الحصول على منح سفر من خلال الصندوق حيث استعرضوا تجاربهم مع منح السفر، كما جرى استعراض فكرة مشروع "سفر" والتركيز على مساحة التعلم التي يقدمها المشروع من خلال منح السفر المقدمة للشباب المبادر في الوطن العربي، كما استضاف اللقاء العديد من المؤسسات الشبابية منها مؤسسة الرواد للتنمية و Action Committee ومركز الأميرة بسمة للشباب، ومؤسسة المجتمع المفتوح الذين قدموا تعريفاً بمؤسساتهم وعرضاً للبرامج والمشاريع والخطط التي توفرها للشباب.

اجتماع أصحاب سفر في شهر حزيران من عام 2009

تم عقد اجتماع أصحاب سفر لنقاش حملة المشاركة المجتمعية بشكل خاص ومستقبل سفر بشكل عام، وتم دعوة عدد من مؤسسي صناديق سفر المحلية والمعنيين باستدامة سفر بشكل محلي في بلدانهم. وخلال ذلك اللقاء تم الاتفاق على شعار الحملة، مضمونها، وروية سفر لعمله للسنوات الخمس القادمة على الأقل.

وبعد انطلاق الحملة، تم تنفيذ عدة أنشطة ضمن فعاليات الحملة، فيما يلي ملخصاً لها:

- عرض فيلم بنات باب الله للمخرجة داليا الكوري 18 - 2009/11/19

عرضت المخرجة داليا الكوري فيلمها "بنات باب الله" في مسرح البلد في عمان ورصدت ريع التذاكر لصالح حملة المشاركة المجتمعية في سفر. وكانت داليا الكوري قد حصلت على منحة سفر إلى تونس للتطوع مع جمعية سيدات لذوي الإحتياجات الخاصة وقامت بتصوير وإخراج الفيلم هناك.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

وبالواقع لولا مساهمة سفر لكانت الورشة في أغلبها من الأوروبيين وقد يهدد هذا قيامنا بتنظيم الورشة لأن مشاركة نسبة عالية من العرب فيها أمر هام جدا بل اساسي.

ديالا خصاونه من فريق عمل شطنا،
ورشة الفنانين العالمية

- ليلة ستاند اب كوميدي - طلاس مساهمون في يوم

لسفر " 2009/11/17

قامت مجموعة طلاس وهي مجتمع كوميدي عربي للتعبير بتنظيم فعالية "ستاند أب كوميدي" في عمان ورصد ريع الفعالية لصالح حملة سفر.

- مسرحية على سفر، القاهرة 2009/11/18

تم عرض مسرحية "على سفر" كجزء من حملة سفر للمشاركة المجتمعية في مصر بهدف نشر ثقافة سفر، حيث عرضت

نسمة الجولي تجربتها في المجاورة التي عاشتها مع د.منير فاشة من خلال برنامج سفر وكأنها حلم تنتقل بينه وبين واقع لتأمل في حياتها من جديد. العرض هو قصة عن الحلم والحرية والحدود وسفر، ومن تمثيل وئام الخوص التي حصلت كذلك على منحة سفر إلى مصر للعمل على العرض وإخراج إيمان الهرميل والتي حصلت في مرحلة لاحقة على منحة سفر لتطوير تجربتها مع الأفلام في سوريا.

- بقجة سفر - يوم مفتوح لشراء حاجيات قديمة ومستعملة لدعم سفر 9 - 2010/4/10

ضمن فعاليات حملة سفر أقيم في عمان يوم مفتوح لشراء حاجيات قديمة ومستعملة ، "بقجة سفر"، في مسرح البلد في نيسان / ابريل 2010. تم خلال اليوم المفتوح بيع العديد من المقتنيات الجديدة والمستعملة كالحلي، الملابس، الكتب، التحف والهدايا والتي تم التبرع بها لصالح لسفر، إذ ساهم العديدون وأحضروا بقجة سفرهم لدعم المشروع. رصد ريع الفعالية لصالح صندوق منح سفر الشباب الأردني. وخلال عملية التحضيرات لبقجة سفر وصلتنا العديد من الرسائل من أصدقاء مشروع سفر في الوطن العربي أبدوا رغبتهم بمشاركتنا مثل هذه المبادرة وأكدنا على دعوتنا لهم بتنظيم "بقجة سفر" في بلدانهم ورصد ريع الفعالية لصندوق المنح في تلك البلدان، لتحقيق بقجة سفر في الوطن العربي.

هذا فضلاً عن الاجتماعات التعريفية العديدة الذي قام بها فريق العمل للتعريف بفكرة الحملة و تفعيلها.

وفي نفس السياق، وفي مطلع شهر أيار 2010، تم استحداث وظيفة "مسؤولة الشراكات الإقليمية" لتكون مسؤولة عن تفعيل الحملة المجتمعية لسفر بشكل أساسي على المستوى الإقليمي بالتركيز على شمال أفريقيا (بداية) بإعتباره الإقليم الذي تتركز فيه أكثر من 60% من الشباب العربي.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

ثالثاً: التطورات والتغيرات التي طرأت على حاكمية سفر:

أ. طاقم الموظفين:

استخلص التقييم السابق ضرورة التركيز على بناء القدرات المهنية لفريق العمل، فركز الملتقى في الفترة الماضية على خلق تخصصية أكبر لدى الموظفين بحيث يواكب التطور في حجم العمل ونوعه وآلياته التطور العضوي للمشروع واحتياجاته مما أسهم في رفع الكفاءة من حيث مستوى الأداء والإنجاز.

فخلال عام 2007 كان هناك موظفين فقط يعملان بدوام كامل في المشروع ألا وهما منسقة مشروع سفر ومنسقة المنح، بالإضافة إلى فريق داعم في الملتقى يتكون من مسؤول الموقع الإلكتروني، المحاسب، السكرتيرة التنفيذية، والمساعد الإداري، والمديرة الإقليمية. وفي بداية عام 2008 تم توظيف إعلامية لتكون مسؤولة عن الإعلام والاتصال لسد الحاجة لوجود شخص مختص ومتفرغ يعمل على نشر سفر والكتابة عنه في وسائل الإعلام، خاصة وأن منسقة المشروع كانت تقوم بجزء من هذا العمل بنفسها بالإضافة إلى مهامها الأخرى. في بداية عام 2008، تم تعيين مديرة إدارية ومالية لتنظيم الأمور الإدارية والمالية في المكتب والتي كانت في السابق من مسؤولية المديرة الإقليمية للملتقى التربوي العربي في حينه التي كانت تعمل بشكل تطوعي وبدوام جزئي، وكان هذا الاقتراح أيضاً جزءاً من توصيات التقييم الأول.

وفي شهر 10 من عام 2008، وبعد استقالة المنسقة الثانية لمشروع سفر، تم تعيين منسقة للمشروع ومديرة للبرامج في نفس الوقت وذلك تحقيقاً لتكامل المشاريع في الملتقى ولتطوير البنية الإدارية دعماً لمزيد من الفاعلية في الأداء. وفي منتصف عام 2009 تم إلغاء وظيفة المسؤول عن الموقع الإلكتروني وتسليم العمل الخاص به إلى شركة متخصصة تقوم بأمر البرمجة، كما أصبح الموقع متاحاً للتعديل عليه من قبل مسؤولة الإعلام والاتصال التي أصبحت مسؤولة عن إضافة المحتوى وتطوير الموقع.

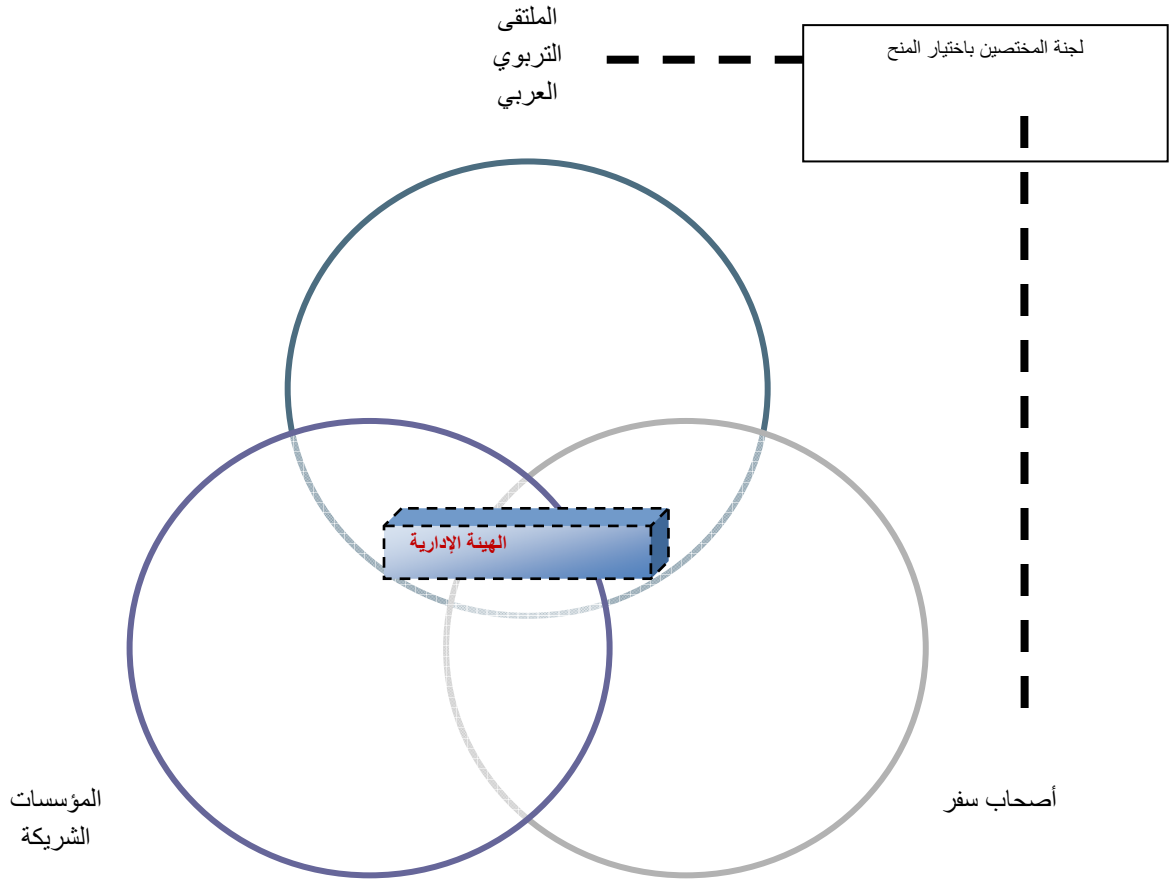
كل من الوظائف المذكورة أعلاه لها وصف وظيفي تفصيلي ومجموعة من المهام والمسؤوليات والصلاحيات المرتبطة بها، ويقوم كل شخص بإرسال التقرير الخاص بعمله في نهاية كل شهر إلى مديرة البرامج ليتم متابعة الأعمال التي تم إنجازها. كذلك، تم الإستعانة بعدد من الأشخاص للعمل على عدد من المهام المتفرقة في سفر والتي يكون العمل عليها في فترات محددة فقط مثل:

- التصميم الجرافيكي (Graphic design)
- صناعة الأفلام (Film making)
- تجنيد التمويل (Fundraising)



الملتقى التربوي العربي
تقييم مشروع "سفر"
تموز 2007 حتى نيسان 2010

ب. الهيكلية الإدارية للمشروع:



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

بعد التقييم الأول، تم إعادة النظر في الهيكلية الإدارية للمشروع لتحقيق مزيد من التكامل والمساءلة، وتم الاتفاق على الشكل المذكور أعلاه. أما بخصوص توزيع المهام والمسؤوليات فهي مفصلة في دليل الإجراءات والعمليات الخاص بمشروع سفر (الملحق 5) .

ومنذ تشكيلها في اجتماع تموز/يوليو 2005 تولت الهيئة الإدارية لسفر إدارة المشروع بكافة جوانبه لمدة عامين، بما يشمل عملية اختيار الحاصلين على منح سفر والمشاركين في اللقاءات الإقليمية. وخلال إجتماع الهيئة الإدارية الرابع (26-2007/7/28) تم الإتفاق على تشكيل هيئة "أصحاب سفر" والتي تتكون من أشخاص شاركوا أو ساهموا مع سفر خلال فترة عمله، وبناء على ذلك تم عقد الاجتماع الأول لأصحاب سفر في الفترة ما بين 17 - 19 تشرين ثاني/نوفمبر 2007 وحضره 23 شاب وشابة من 13 دولة عربية. في ذلك الاجتماع، تم استعراض ونقاش مخرجات التقييم والاتفاق على رؤية وآليات عمل وفلسفة المشروع للسنتين التاليتين، كما تم حل الهيئة الإدارية الأولى وانتخاب هيئة إدارية جديدة فيها 4 من الأعضاء القدامى و5 جدد. وخلال السنة الأولى، استقال أحد أعضاء الهيئة الإدارية، وتم إعفاء عضو آخر من مهامه لعدم مشاركته الفاعلة في العمل والاجتماعات.

عقد إجتماع أصحاب سفر الثاني في جرش في الفترة ما بين 25-26/6/2009 وشارك فيه ممثلون عن مؤسسات شريكة في البرنامج ليساهموا في البناء الفكري للمشروع. بعد ذلك الاجتماع، تم تعيين لجنة المختصين باختيار المنح وتتكون من 7 أعضاء ممن لديهم خبرة في مجال النشاط المجتمعي الشبابي ومن كافة مجالات العمل التي ينشط ضمنها سفر بحيث يكون هناك تنوع جغرافي ومعرفي. تعمل هذه اللجنة بشكل تطوعي لمدة سنتين قابلة للتجديد لمدة سنتين إضافيتين لمن يرغب بذلك. يشرف على عمل اللجنة المنسقة الإقليمية لمشروع سفر والهيئة الإدارية. يقوم أعضاء اللجنة بالتوقيع على تعهد خطي بالتصويت على الطلبات بشكل شهري ومتعمق وموضوعي مع مراعاة سياسة تضارب المصالح لدى الملتقى التربوي العربي.

ج. سياسة تضارب المصالح

بدأت الهيئة الإدارية ولجنة التصويت بآليات واضحة حول تضارب المصالح، لكنها بقيت شفوية غير مكتوبة، واقتصرت على اتخاذ القرارات بمنح السفر ولم ترتبط بسياسة الملتقى التربوي العربي ككل لتجنب التضارب في المصالح. وبعد حوار مطول كان فيه بعض الاختلاف ما بين إدارة الملتقى وإدارة مؤسسة فورد حول ما يشكل "تضارباً في المصلحة" تم وضع سياسة مكتوبة للملتقى التربوي العربي حول التضارب في المصالح وتم تعميمها على كافة الهيئات الحاكمة والموظفين والمتطوعين. (الملحق 7) .



رابعاً: التطورات والتغيرات التي طرأت على آليات عمل سفر:

أ. قاعدة البيانات

تم التعديل على نموذج الإنضمام إلى مواطن للتعلم واختصار الاسئلة مع الحفاظ على أهم المعلومات التي يحتاجها القاريء/القارئة، إضافة إلى إمكانية إرفاق ملفات تحتوي على معلومات مفصلة حول المؤسسة/ المبادرة لمن يرغب بالتعرف أكثر على عملها. كما تمت إضافة ميزة لهذه المؤسسات وهي إمكانية الإعلان عن الفعاليات الخاصة بها على الموقع الإلكتروني لسفر، مما ساهم بزيادة عدد المؤسسات والمبادرات المسجلة في قاعدة البيانات.

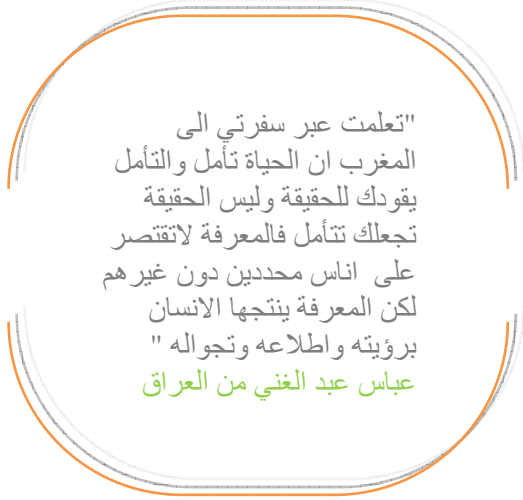
ب. اللقاءات الإقليمية

خلال هذه الفترة تم عقد لقاءين إقليميين، الأول في تونس في مدينة بنزرت من 26-28 حزيران/يونيو 2008 لشباب وشابات مصر وشمال إفريقيا، ويعتبر اللقاء الإقليمي الرابع لسفر، والثاني وهو اللقاء الخامس وعقد في البحرين على هامش منتدى شباب الخليج وذلك في 21/11/2008 لشباب وشابات منطقة الخليج العربي. وتعتبر اللقاءات الإقليمية من أهم مكونات سفر حيث أنها تعطي مساحة للتفاعل ما بين الشباب والأشخاص العاملين معهم، كما أنها تعتبر مكانا للتعرف على مبادرات وأفكار من مختلف الدول. ولا تقتصر أهميتها على لقاء الأفراد بعضهم ببعض فحسب، بل مع العاملين في سفر والهيئة الإدارية الذين يقومون بتوضيح فكر سفر بشكل أكبر وأوسع حين يقومون بسرد قصتهم مع سفر، إلى جانب التحدث عن مبادراتهم والعمل التطوعي المجتمعي الذي يقومون فيه.

ج. المؤسسات الشريكة:

المؤسسات الشريكة هي مؤسسات ومجموعات تربطها مع الملتقى التربوي العربي بشكل عام، ومشروع سفر بشكل خاص، علاقات شراكة عميقة بحيث تشترك في قيم ومبادئ عمل متقاربة وقامت بينها علاقة شراكة ناجحة ومثمرة للطرفين. هذه المؤسسات تشكل أهم أعمدة عمل مشروع سفر في الدول العربية المختلفة.

في منتصف عام 2008 تم إلغاء الطلب الخاص بمجلس الشركاء مع الحفاظ على ميزة إمكانية تمويل الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 35 عام للمشاركة في فعاليات أو تزاورات مع المؤسسات الشريكة، بالإضافة إلى إمكانية دعم عدد كبير من



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

الأفراد لحضور الفعاليات الخاصة بهم، كما أن من أهم المزايا لهذه الشراكات أنها تساهم في استمرارية سفر، من خلال ما تقدمه من دعم للأفراد المتقدمين لسفر إن كان عن طريق إستضافتهم و تأمين الإقامة أو توفير المواصلات وغيرها. وبدلاً من هذا الطلب، تم وضع قائمة بالمؤسسات الشريكة والإعلان عنها على الموقع الإلكتروني، مع إناطة مسؤولية تحديد المؤسسات الشريكة لإدارة الملتقى التربوي العربي لأن هذه الشراكات هي شراكات طويلة الأمد يقوم عليها الملتقى التربوي العربي ولا تخص سفر فقط بل كافة المشاريع التي يقوم عليها الملتقى.

د. منح السفر:

في هذه المرحلة وصل سفر إلى عدد أكبر من الدول حيث قام بإعطاء منح لشباب من جزر القمر وموريتانيا وعدد من دول الخليج. أما الدول التي لم يصل لها إطلاقاً في منح السفر (إن كان لأفراد من تلك الدولة أو مسافرين إليها) فهي الكويت وجيبوتي فقط. (الملحق 1).

كما كان هناك تنوع في المنح، فقد توزعت بين الذكور والإناث، كما دعمت مختلف الفئات العمرية، ومن مختلف المناطق الجغرافية فكان هناك من سافروا من قرى ومن المدن في الأطراف، إضافة إلى التنوع في الجهات التي ينتمي إليها الشباب والجهات المستضيفة.

هـ. تأملات الحاصلين على منح

تعتبر التأملات من أهم الأمور التي يتم طلبها من الشاب/ة الحاصل/ة على منحة من سفر، فهي تبين ما تعلمه الشخص خلال هذه التجربة خاصة إن كانت منحة تزاور أو تجاور. اختلفت التأملات المرسله من حيث الشكل والمحتوى مع مرور الأيام، فأصبحت التأملات مختلفة وغنية بالكثير من التجارب والأفكار الملهمة، وأصبح أسلوب سرد التجربة أكثر عفوية، ويركز على الاستفادة الحقيقية التي تحققت من التجربة، وما الذي تعلمه الشاب/ة خلال هذه الرحلة.

في المرحلة الثانية لسفر (2008-2009) تطورت فكرة شكل التأملات المرسله، فلم تعد فقط تأملات مكتوبة، بل أصبحت تحتوي على الصور بالإضافة إلى أفلام تسجيلية قصيرة توثق الرحلة.

و. طلبات منح سفر

خلال فترة عمل سفر تم التعديل على شكل ومحتوى الطلبات بما يتلاءم مع المستخدمين. وتتلخص هذه التغييرات بما يلي:



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

كان هناك تغيير على طريقة تقديم الطلب في حزيران 2008، حيث أصبحت أكثر فعالية وسهولة لكل من العاملين في سفر والمتقدمين، بحيث أصبح المتقدم يسجل كعضو على موقع سفر مما يعطيه/ها (إسم مستخدم، وكلمة سر) ليتمكن من تعبئة الطلب، وبذلك يتمكن المتقدم من تعبئة الطلب على فترات مع إمكانية الإبقاء على الطلب دون إرساله إلى حين إكمال جميع المعلومات، وفي حال إرساله بوجود معلومات غير مكتملة يتم الدخول بإسم المستخدم وكلمة السر والتعديل على نفس الطلب دون الحاجة لاعادة تعبئة الطلب كاملا كما كان في السابق.

أما التغييرات التي حصلت على محتوى الطلب فقد تم التعديل على الأسئلة لتصبح أكثر وضوحا، وتم إضافة سؤال لمعرفة اذا كانت هذه تجربة المتقدم وفرصته/ها الاولى في السفر بشكل عام وللدولة المراد زيارتها تحديداً، وذلك حتى يتمكن المشروع من قياس عدد الشباب الذين تكون تجربة السفر من خلاله هي الأولى لهم، ومنحهم الأولوية بذلك ضمن معايير الاختيار. كما تم إضافة سؤال لتحديد طبيعة التعلم الذي سيحصل عليه الشاب/ة من خلال هذه المنحة، ورؤيته/ها لما سيتعلمه/تتعلمه مثل علاقة عمل المتقدم/ة مع الجهة المستضيفة والدوافع الشخصية لهذه الزيارة- الفعالية - المجاورة.

وفي نهاية عام 2007 وكثرة الطلبات المقدمة لحضور فعاليات، ورغبة سفر بالتركيز على التجاور والتزاور، تم إضافة منحة رابعة وهي منحة حضور فعالية + تزاور، والتي قام المشروع من خلالها بحث المتقدمين الى منح حضور فعالية على ترتيب زيارات في نفس المدينة بهدف الاستفادة الاكبر ونشر ثقافة التزاور، ومن ثم تمت إضافة منحة العمل المشترك، والتي من الممكن ان تكون لعمل/ إنتاج كتاب، فيلم، أو دليل مشترك بين شخصين أو أكثر في بلاد مختلفة.

و بناءً على التغييرات التي تمت على الطلبات وعلى انتشار ثقافة ومفهوم سفر خلال السنوات الماضية أصبحت نوعية الطلبات المقدمة أكثر ارتباطاً بفكر وفلسفة سفر كما أصبحت المرات التي يتم الطلب من المتقدمين التعديل على الطلب أقل بكثير مما سبق، وذلك لوضوح الأسئلة، الفكرة، والهدف من السفر لديهم.

أما الجزء الإداري من الموقع والخاص بالهيئة الإدارية وطاقت سفر فقد تم التعديل عليه خلال شهر تشرين ثاني 2008، حيث تم إضافة إمكانية تحميل الوثائق الخاصة بالمنحة (ورقة التفاهم، تكاليف المنحة، تفاصيل حجز التذكرة، جواز السفر). وبناءً على هذه التعديلات أصبح هناك إحصائيات فورية تحتوي على جميع المعلومات الخاصة بالمنح.

في نيسان 2008، ولتحديد مساهمة والتزامات كل من الجهة المستضيفة والمتقدم وسفر مع بعضهم البعض، تم صياغة ما يعرف بورقة التفاهم وفيها يتم توضيح التزامات كل من الأطراف الثلاثة خلال هذه المنحة، والتي يجب أن توقع من الاطراف



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

الثلاثة لإستكمال إجراءات المنحة، وقد إستفاد سفر من هذه الورقة حيث أن جميع المساهمات المالية والتزامات كل جهة أصبحت واضحة، مما أدى إلى التقليل من أي سوء فهم حول الالتزامات الاخلاقية والمادية.

ز. عضوية سفر

قام سفر بتفعيل إستمارة عضوية على موقع سفر التي يقوم الشاب/ة بتعبئتها للتمكن من الدخول والمشاركة في الوقع وتعبئة طلب للحصول على منحة في حال رغبته/ بذلك. تحتوي إستمارة العضوية على معلومات شخصية، بالإضافة إلى معلومات الإتصال الخاصة بالشخص المسجل، وليس بالضرورة أن يقوم كل من سجل بتعبئة طلب للحصول على منحة. فمنهم من يقوم بالتسجيل ليتمكن من التواصل وقراءة المعلومات الموجودة على الموقع، بالإضافة إلى أن البريد الإلكتروني الخاص به/ها يضاف تلقائياً إلى قائمة العنواين الخاصة بسفر ليحصلوا على الإعلانات والنشرة الإخبارية الدورية لسفر. كما أتاحت العضوية للشباب إمكانية إدخال التاملات الخاصة بهم بالدخول باسم المستخدم وكلمة السر وإضافتها مباشرة ليتم عرضها على الموقع الإلكتروني.

ح. دليل إجراءات سفر

بدأت فكرة تطوير الدليل بناءً على التجارب والصعوبات والمعوقات التي عايشها المشروع خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى الحاجة إلى توثيق كافة العمليات لتوضيحها للموظفين الجدد ولأصحاب سفر الجدد أيضاً. بالتالي، تم تطوير "دليل إجراءات سفر" وهو يوثق الآليات ويحتوي على كل المعلومات الضرورية للموظفين والمتطوعين وكافة المعنيين بالمشروع، خاصة المتعلقة بالعلاقة ما بين سفر والحاصلين على منح، لتفادي الإشكاليات خاصة المالية منها، ولتوضيح دور كل مجموعة من المجموعات الحاكمة لسفر.

أعد دليل إجراءات سفر ليحتوي على جميع المعلومات الخاصة بالمشروع من أهداف، ومسؤولية وآلية عمل الهيئات المشرفة على المشروع، بالإضافة إلى تحديد معايير المنح وآلية استقبال الطلبات والتصويت والشروط المالية و الإدارية المرتبطة بالمنح. كما يحتوي الدليل على أسماء ومعلومات عن المؤسسات الشريكة لسفر ومميزاتها، ومعلومات عن قاعدة البيانات. (أنظروا الملحق رقم 5).



الملتقى التربوي العربي
تقييم مشروع "سفر"
تموز 2007 حتى نيسان 2010

مخرجات التقييم:

مقدمة:

بالرجوع إلى نتائج و توصيات التقييم السابق وبمقارنتها مع نتائج التقييم الحالي نجد أن سفر بشكل عام قد تمكن من الإستجابة بشكل ملحوظ لتوصيات التقييم السابق والتفاعل معها. و فيما يلي تفصيلا لتجاوب سفر وتفاعله مع التقييم السابق كما أظهرت نتائج التقييم الحالي:

الحافز الاساسي لتطوعي في سفر هو السفر والمقصود بالسفر هو السفر باتجاه النفس، فسفر يعمق ما لدي من خبرات ومعارف ومهارات، هو فسحة تعليمية بامتياز.

عبد السلام خداش – رئيس
الهيئة الادارية

أولاً : التركيز على نشر ثقافة سفر(التجوال من أجل التعلم) وثقافة المبادرة:

ركز سفر في عمله في هذه المرحلة على ترويج ثقافة التعلم من أجل السفر، من خلال التواصل الوثيق مع الشباب المتقدم للمنح بحيث تغيرت صورة سفر لدى الشباب من كونه مجرد صندوق دعم مالي الى كونه ألهمهم للتفكير بالسفر كأداة للتعلم وأصبحت نظرتهم للمشروع على ان لهم دور اساسي في هيكليته واستدامته وإغناء مكوناته العديدة.

ظهر هذا جلياً في تقييم الشباب حين تمكن 20 شخص (ممن قاموا بتعبئة التقييم) من السفر مجدداً بدون منحة سفر بالإضافة إلى تواصلهم مع الجهات المستضيفة والعلاقات التي كونوها مع الجهات المستضيفة بعد الرحلة وإنبثاق العديد من المشاريع المشتركة، أيضاً من خلال نوعية التأملات المرسله من قبلهم والتي أصبحت تركز على أهمية التعلم في التجوال. هذا بالإضافة إلى زيادة الطلبات المقدمة والمنح للتزاور والتجاور مقارنة بالمرحلة السابقة، الأمر الذي يؤكد على ترسيخ فهم أعمق لدى الشباب لرؤية سفر وأهدافه، وتقليص الفجوة بين التوقعات والواقع من الجهتين.

ثانياً: التنوع في نوعية المنح المقدمة والمستفيدين منها:

تظهر إحصائيات المنح أن هناك تنوعاً أكبر في نوعية المنح المقدمة، والأشخاص الحاصلين على هذه المنح، والبلدان التي سافر الشباب والشابات منها واليهما. وقد قام 76% من الحاصلين على منح بإرسال تأملاتهم وهذا دليل على درجة عالية من الالتزام لدى الحاصلين على منح لأن كتابة وإرسال التأملات مطلوب بعد تنفيذ المنحة وبالتالي لا يوجد سلطة لسفر لإجبار أي كان على إرسال هذه التأملات.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

ثالثاً: مشاركة أكبر في إتخاذ القرار:

تم ذلك من خلال تشكيل هيئة جديدة تدعى (أصحاب سفر)، لتوسيع دائرة متخذي القرار مما يساهم في نشر ثقافة سفر الى مجموعة أكبر تطّلع على سفر كنموذج وآلية من الداخل وليس من الخارج فقط. كما كان لتشكيل لجنة التصويت على المنح مساهمة في طرح وجهات نظر متنوعة أكثر في إتخاذ القرار فيما يخص المنح.

رابعاً: تطوير كفاءات طاقم العمل في سفر:

كان هناك تغير ملحوظ على عمل سفر خلال هذه الفترة، من حيث زيادة عدد ونوعية المختصين في العمل على إنجاز والوصول إلى أهداف سفر. فضلا عن كون الهيكل الإداري لفريق العمل الحالي يعكس تخصصية أفضل من حيث نوعية المهام، والذي يؤدي بالضرورة إلى كفاءة أعلى من حيث الفعالية والمهنية، الأمر الذي أكده غالبية المشاركين في التقييم.

كذلك، أظهرت هذه المرحلة نقاط قوة جديدة لسفر، يمكن لسفر البناء عليها و تطويرها من أجل تحقيق أهدافه بشكل أفضل، أبرزها:

قدم لي مشروع سفر فرصة
للتأمل ومساءلة فرضيات قد
أكون لوقت طويل اتخذتها على
انها غير قابلة للمساءلة. تعلمت
الكثير من سفر كفكر وكرؤية
وتوجه والية عمل. عالم جديد
بالنسبة لي من كافة المقاييس.
ميس العرقسوسي-مديرة
البرامج

- رأى البعض في حاكمية سفر نموذجا إداريا مميّزا
وبديلا، من حيث وجود هيئات متعددة تتشكل من
متطوعين متنوعين في الخبرة والخلفيات والدول
والأعمار، يصبون خبرتهم الفكرية في سفر، وفي
الوقت ذاته يتفاعلون مع خبرة الآخرين، وهذا بحد ذاته
نموذجا مغايرا في إدارة البرامج الشبابية في الوطن
العربي.

- آلية إتخاذ القرار في المنح بالإجماع و ليس برأي الأغلبية يؤدي إلى عدم إهمال الرأي المختلف وتؤكد على التنوع و
تؤثر بشكل جاد حتى على متخذي القرار أنفسهم، وقد رأى البعض في هذا ميزة نادرة لسفر من المهم البناء عليها.
- تمكن سفر من دمج الشباب المستفيدين منه كمؤمنين بالفكرة داخل الهيكل التنظيمي لسفر "كسفراء لسفر"، حيث
يشعر الشباب أنفسهم بالمسؤولية اتجاه البرنامج و وصوله للشباب والشركاء والمعنيين باستمراره. تجلت هذه الفكرة
في مساهمات الشباب ضمن الحملة المجتمعية لسفر وحرصهم على تقديم المزيد، كما اتضح من نتائج التقييم.



1. تقييم الشباب والشابات للمشروع:

بما أن الشباب والشابات هم المستهدفون الرئيسيون من البرنامج، فقد كانت لهم المشاركة الأكثر نشاطاً في هذا التقييم، إذ قام بتعبئة إستمارة التقييم 242 شاب وشابة، وهذا بحد ذاته يعدّ مؤشراً إيجابياً لتفاعل الشباب مع سفر.

بشكل عام، يجد الشباب/الشابات في سفر فسحة مختلفة من الأمل، تعيد السلطة إليهم ولا تنتقل كاهلهم بالطلبات التقليدية مثل الإثباتات أو الأوراق الرسمية كشهاداتهم التعليمية أو شهادات

لم يكن (سفر) صندوقاً لتجوال الشباب فحسب! بل تحول إلى صندوق للعجائب جعلني أرى عجائب الدنيا التي لم أرها من قبل!

عبد السلام إبراهيم، السعودية

الخبرة، إلا أنها تشعرهم بالمسؤولية وتحفزهم على الحراك والبحث والتأمل. غالباً ما يفاجأ الشباب/الشابات، بشكل إيجابي، حين يعلمون أن قرارات سفر لا تتأثر بالواسطة وأن متخذي القرار هم شباب مبادرين مثلهم. كما أن سفر لا يطلب من الشباب/الشابات التزاماً يتعدى التزامهم الشخصي بالتعلم في مقابل المنحة، الأمر الذي يمنح سفر مصداقية أعلى لدى الشباب/الشابات. لكن في الوقت ذاته فإن هذا يعطينا مؤشراً حول الثقافة السائدة التي اعتاد عليها الشباب/الشابات في الوطن العربي؛ فمن ناحية هي ثقافة الفساد، ومن ناحية أخرى هي ثقافة "عدم الثقة": فأنت كشاب/ة متهم حتى تثبت عكس ذلك، ومن ناحية ثالثة هي أيضاً ثقافة المقابل المادي المبني على الإلتزام المسبق (سواءً رغب به الشاب أم لم يرغب) وليس على الشعور بالمسؤولية والانتماء والمبادرة.

كما يفاجأ الشباب/الشابات أيضاً، لكن هذه المرة تتباين إيجابيتهم، بكون "سفر" يعيد لهم المسؤولية ويطلب منهم أن يبحثوا عن الجواب داخل أنفسهم، و أن يصمموا بأنفسهم تجربة التعلم الخاصة بهم، و التي لا تتطلب الوقت والجهد فحسب، بل أيضاً تتطلب الوعي. هنا يسأل الشاب/ة نفسه/ها: هل أتخلى عن حرية القرار لأنني لم أتعلم التعامل مع هذه المسؤولية من قبل؟ هل أجرب المسؤولية هذه المرة بكل متطلباتها، لكي أنعم بالحرية؟ هذه التساؤلات والقرارات المنبثقة عنها هو ما يحدد كم ونوع وإتجاه طلبات المنح الموجهة لسفر وكافة أنواع المشاركات الأخرى في المشروع.

هذا بالتأكيد لا يفاجئ سفر في هذه المرحلة من التجربة، فقد ظهر هذا التحدي منذ بداية المشروع. لكن يلزم التنويه هنا لكي نضع نتائج هذا التقييم في سياقها الأكبر، بأنه وبالرغم من أن هذا التقرير معني بمشروع سفر بالتحديد، إلا أنه أيضاً يواجه من هذا المنطلق دعوة لنظرة تأملية في البرامج التقليدية المطروحة "في السوق" والأثر الذي تخلقه في نفس الشباب وذواتهم.

الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

تقييم الأثر على الشباب والشابات المستفيدين:

فيما يخص الأثر الذي تركه سفر لدى الشباب، أكدت الغالبية أن سفر قد غير في معتقداته الفكرية وأسلوبه في التعاطي مع الحياة (85%)، لا بل أن أكثر من (40%) من الشباب/ات غيروا مجال عملهم بعد عودتهم من الرحلة، حيث أن معظمهم قد تكونت لديهم مفاهيم جديدة تتعلق بمصادر المعرفة. وأكد أكثر من (90%) من الشباب أن سفر كان له تأثيراً ملحوظاً على حياتهم، كما شكّل سفر مصدر إلهام حقيقي لأكثر من (65%) من الشباب/ات وحفزهم على السفر بشكل شخصي لاحقاً سعياً وراء رحلة تعلم أخرى. وفي معظم الأحيان كان هناك ارتباط بين الرحلة الأولى والثانية وكانت بإتجاه دولة عربية، وكانت غالباً بهدف تزاور ثم حضور فعالية أو الإثنين معاً، و كثيراً ما كان ينتج عن الرحلة منتج ما يرغب الشباب بعرضه على موقع سفر.

تقييم منح السفر:

قيّم جميع الشباب/الشابات المشاركين في التقييم تجربتهم مع سفر على أنها ملهمة بشكل كبير وإستثنائي، وما زالت الغالبية العظمى على إتصال بالجهة المستضيفة، حيث نتج في معظم الأحيان بداية لمشروع أو تطوير لمشروع قائم عن الرحلة. بالنسبة لأكثر من (60%) من الشباب/الشابات، كانت تجربتهم مع سفر أول تجربة سفر لهم على الإطلاق، و للبعض الآخر (الثلاثين أيضاً) كانت أول تجربة سفر لهم داخل الوطن العربي. لكن وبشكل عام، كانت منحة سفر هي أول منحة للسفر يحصل عليها الشباب/الشابات المستجيبين (حوالي 90%). ومن الجدير بالذكر أن 35% من الحاصلين على منح سفر تقدموا بطلب منحة ثانية، تم قبول 45% منهم، وكانت منحتهم الأولى حضور فعالية، أما منحتهم الثانية فكانت بغرض التزاور أو التجاور، مما يؤكد أن التجربة عززت لديهم ثقافة السفر من أجل التعلم.

تقييم اللقاءات الإقليمية:

رغم أن عدد المستجيبين للاستبيان ممن حضروا اللقاءات الإقليمية كان قليلاً (3 من أصل 79 أو 1%) إلا أننا نفهم ذلك لأن معظم المشاركين في اللقاءات الإقليمية طوروا علاقتهم مع مشروع سفر فيما بعد إما من خلال التقدم بطلب منحة سفر أو المشاركة في أصحاب سفر أو الهيئة الإدارية أو من ضمن المؤسسات الشريكة أو المسجلة على قاعدة البيانات، بالتالي لا يقتصر فهمهم لمشاركتهم مع سفر باللقاء الإقليمي فقط. وقد أكد ثلاثتهم بأن مشاركتهم في اللقاء الإقليمي غيرت كثيراً في معتقداتهم، وطريقة تعاطيهم مع الحياة، فضلاً عن أنه طور لهم علاقات جديدة مع مؤسسات، أفراد أو مبادرات، إذ ما زالوا على اتصال ببعضهم البعض و/أو مع فريق سفر بشكل أو بآخر. كذلك، أضافوا بأنه قد نتج عن مشاركتهم في اللقاء الإقليمي بداية لمشروع جديد أو تطوير لمشروع قائم، وأن التجربة قد ألهمتهم للسعي نحو رحلة أخرى بشكل شخصي.

تقييم حملة المشاركة المجتمعية:

(52%) من الشباب/الشابات والمؤسسات الذين عبأوا الاستبيان على دراية بحملة سفر المجتمعية، إما من خلال الموقع الإلكتروني، النشرة الشهرية، وسائل الإعلام المختلفة أو أعضاء الهيئة الإدارية، أصحاب سفر أو المؤسسات الشريكة. إلا أن غالبية الشباب/الشابات أبدوا إستعدادهم التام للمساهمة في الحملة المجتمعية لسفر سواءً من خلال تنظيم فعاليات، التواصل مع الإعلام، أو المساهمة العينية بمنتجات تمكن الشباب من الوصول إليها بسبب رحلتهم مع سفر.



2. تقييم المؤسسات للمشروع:

" لعل ما سجلته ذاكرتي بعد هذا اللقاء
الأول في القاهرة هو كل ذلك البحث عن
مفهوم للمبادرة أكثر من المبادرة ذاتها".

منى وفيق، المغرب

بالرغم من أن سفر برنامج معني بالشباب/الشابات كأفراد
ومجموعات، إلا أن المؤسسات تعتبر شريكا أساسيا في هذا
المشروع، فمن جهة هي تشكل إحدى الواجهات الرئيسية للشباب
المسافر، وهي أيضاً شريك في تطوير الرؤية وترجمتها على
أرض الواقع، وهي أحياناً مستفيدة من البرنامج من حيث
المنح.

كان تقييم المؤسسات التي شاركت في تعبئة الاستثمارات لسفر بشكل عام إيجابياً جداً من حيث رؤيته وأهدافه، ومن حيث
الإنجاز والتواصل المهني والفعال مع طاقم العمل. ومن ناحية أخرى، كان هناك تعطش عام لدى المؤسسات للعمل مع سفر،
و المساهمة في إستراتيجيته، والمشاركة في تشكيل رؤيته، وتطوير برامج وأنشطة مشتركة.

عبرت بعض المؤسسات عن رأيها بأن إفتقار سفر ونفسها أيضاً للموارد المالية هو أمر إيجابي، إذ أن في ذلك فرصة لتقوية
الشراكة مع سفر للوصول للموارد المشتركة دون الإعتماد التام على التمويل الخارجي. وفي نفس الوقت، أكدت المؤسسات على
أن أهم إنجازات سفر هي قدرته على خلق فرص للتواصل بين الشباب/الشابات في الوطن العربي، بحيث يخلق فسحاً للتعلم
والتواصل أيضاً كمساحة لتعزيز ثقافة التزاور في الدول العربية.

أضاف بعض الشركاء أن سفر لا بد له أن يولي اهتماماً أكبر
للتأملات التي يوثق من خلالها الشباب/الشابات الخبرات والتجارب
بعد السفر، فهي من أهم المواد المقروءة، حيث يتم خلالها توثيق
التجربة بطريقة ملهمة وفيها سرد للتجربة بطريقة غير تقليدية. كما
أبدت المؤسسات اهتماماً بالمشاركة في استدامة سفر كمشروع خلال
التقييم، حيث شعر المعظم بأهمية استمرارية سفر خصوصاً أنه ليس
هناك أي مشروع آخر في الوطن العربي يدعم التجوال في المجالات
المختلفة وليس مجالات محدودة فقط كالنون.

"سفر من المبادرات المهمة جداً
في العالم العربي، تميزها يأتي
من بحث عن ما يريده/تريده
الشبان/الشابات بدون وصاية أحد
فالخيارات مفتوحة. احترام الفرد
باختيار ما وأين ولماذا يريد
السفر."

نيفين شاهين - مؤسسة تامر
للتعليم المجتمعي



3. تقييم فريق سفر (طاقم العاملين، الهيئة الإدارية، أصحاب سفر) للمشروع:

شارك في هذا التقييم الخاص بفريق سفر 10 أشخاص من طاقم العمل وأعضاء الهيئة الإدارية وأصحاب سفر. طرح المشاركون في التقييم مجموعة من النقاط الهامة المتعلقة بأثر سفر عليهم شخصياً ومهنيًا، أهم إنجازاته، فهمهم لسفر، وأدائهم فيه. فيما يلي ملخص لأهم القضايا التي تم التطرق إليها:

أثر سفر عليهم شخصياً و مهنيًا: أكد جميع أعضاء فريق سفر على الأثر الإيجابي الذي تركه سفر عليهم شخصياً ومهنيًا، ونوه عدد كبير منهم إلى أهمية التنوع في سفر مما أعطاهم فرصة الإطلاع على الظروف المتنوعة التي يعيشها الشباب العربي، الأمر الذي ساعد في توسيع مداركهم وساعدهم على تقبل وتقدير ذلك. هذا بالإضافة إلى تعميق المعارف المختلفة بشكل كبير، زيادة المعرفة، والصداقات، والتعرف على تجارب ملهمة والتفاعل معها.

قدم سفر لبعضهم نموذجاً سموه "المشاريع البديلة"، كما أعطاهم المساحة للتفكير بأهمية التأمل والسؤال والتساؤل حول قيمة السفر للتعلم مقابل السفر للسياحة، معنى التصويت بروح الجماعة مقابل الأغلبية، معنى وأهمية التجديد في الأطر المنظمة للمشاريع، وبأهمية الفرص المقدمة للشباب/الشابات غير المرتبطة بموضوع معين بل موضوعها الأساسي هو إهتمام الشباب أنفسهم.

طرح العديد من المشاركين في التقييم أهمية تجربتهم في سفر من حيث إغناء الجانب العملي في حياتهم، حيث ساعدهم سفر في إختبار النظريات الجامدة في السياق العملي.

عملية التصويت على الطلبات من خلال الحوار والإجماع كانت عملية ملهمة للبعض وهامة في تأثير سفر عليه بشكل شخصي و مهني، إذ أنها تختلف عن طريقة التصويت بأخذ رأي الأغلبية، بحيث كان يتم إحترام الإختلاف والتحاور من أجل الوصول إلى قرار، حيث يشعر كل فرد أن لرأيه أهمية في إتخاذ القرار، بعكس ما يتم حين يتخذ القرار بالأغلبية.

وبالرغم من أن أعضاء الهيئة الإدارية يعملون في مجالات مختلفة، إلا أن سفر أثر على مجالات عملهم المهنية بشكل إيجابي من حيث الإغناء الفكري، خاصة فيما يتعلق بتقدير التنوع في تجارب الآخرين وعدم الحكم عليها بقسوة أو عدائية. للبعض الآخر، تم نقل أثر سفر إلى المؤسسة التي يعمل بها الشخص نفسه، كأن نظمت مؤسسة تامر مجاورة لـ 33 شاب وشابة، وكذلك نظم مركز الأميرة بسمة للشباب مجاورات بين العاملين معها في المحافظات المختلفة. وعلى المستوى المهني، إعتبر بعض أعضاء الهيئة الإدارية سفر مصدراً للإلهام والإبتكار، بالإضافة إلى كونه يسهل عليهم الالتقاء بشباب على الصعيد الإقليمي فيما يخص عملهم.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

كما ساهم سفر في تطوير مهارات العاملين فيه كطاقم العمل من حيث المهارات التنظيمية والكتابية، وحل المشكلات تحديداً

عند مواجهة تحديات خارجية تتعلق بالشباب وإجراءات سفرهم التي قد تكون أحياناً معقدة من وإلى بعض الدول العربية.

وأشار بعض العاملين في سفر إلى أهمية روح الفريق بين كافة أعضاء الفريق وإيمانهم بالفكرة، الأمر الذي كان له أثر إيجابياً في أدائهم. من ناحية أخرى شعر البعض بالإحباط لعدم اندماجهم بأعمال قريبة من الميدان، إذ أن طبيعة العمل الإقليمية تفرض التواصل الإلكتروني معظم الوقت. كذلك، أكد الفريق على أن علاقة سفر بفريقه من موظفين ومتطوعين علاقة تبادلية من حيث العطاء: فسفر بالنسبة للبعض متنفس

لشحن أنفسهم والبدء من جديد من خلال الحوارات والنقاشات التي كانت تعيد لهم روح الحراك الذي يفقدون إياه الروتين اليومي في أعمالهم الأخرى.

كان هناك اجماع على أن سفر عمق الإدراك بأهمية الآلية/العملية وليس فقط النتائج في طريقة العمل.

أهم إنجازات سفر برأي الفريق

اعتبر فريق سفر بأن أهم إنجاز لسفر هو نشر ثقافة السفر من أجل التعلم في العالم العربي، الأمر الذي لم يدركه الشباب/الشابات كخيار قائم ومتاح من قبل، خاصة فيما يتعلق بالتجاوز والتزاور الذي عزز الحراك بين الشباب بهذا الإتجاه في الوطن العربي.

كما رأى البعض في الآلية التي يعمل فيها سفر إنجازاً من حيث تعزيزه لثقافة التطوع، حيث أن التطوع والمساهمة هما أساس عمل سفر وخاصة في مجال تعزيز ثقافة المساهمة لدى المؤسسات، التي شكلت تحدياً لسفر في البداية، إلا أنها الآن تساهم بشكل فاعل. هذا فضلاً عن تقوية وتعزيز اللغة العربية لدى الشباب واهتمامهم بثقافتهم العربية بالدرجة الأولى.

كما رأى البعض أن الإنجاز الحقيقي تجسد في حملة المشاركة المجتمعية التي نقلت المشروع إلى الناس بشكل فيه مسؤولية من المجتمع تجاه سفر، ومن جهة أخرى كان تعامل الشباب مع سفر بمصداقية تامة هو إنجاز آخر.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

ومن الناحية الكمية، رأى البعض أن إعطاء المنح وبالعدد المخطط لها هو إنجاز من الناحية الكمية أما بالنسبة للإنجاز النوعي فهو تعميم ثقافة التجاور والتزاور وبدء الحراك بين الشباب بهذا الإتجاه في الوطن العربي.

عرّف فريق عمل سفر عوامل نجاح المشروع على أنها الفكرة ذاتها حيث أنها خلاقة ، فضلاً عن أداء العاملين في سفر في جميع المستويات وانسجامهم مع إدارة الملتقى التربوي العربي، وكذلك وجود ناشطين شبان في الهيئة الإدارية أو أصحاب سفر، الأمر الذي ساهم في خلق نوع من الحراك. أكد معظمهم كذلك على أن سفر تميز بكونه مشروع عضوي يتطور بمرونة مستقاة من تجارب الناس على الأرض وهذا ما يغنيه و يميزه.

أداء أعضاء الهيئة الإدارية وأهم ما قدموه لسفر

أكد فريق سفر بأن الدور الهام الذي يلعبه أعضاء الهيئة الإدارية لسفر هو العطاء والإغناء الفكري للمشروع سواء في اللقاءات الإقليمية أو من خلال التفاعل مع الشباب والعاملين معهم والناس بشكل عام في الأوساط المختلفة. وفي نفس الوقت، عبر البعض عن أسفه لكون دوره في الهيئة الإدارية انحصر في التصويت على الطلبات والترويج لسفر في أوساط الشباب، بالإضافة إلى التنسيق لزيارات وعمل سفر في بلده.

التحديات/ مواطن الضعف

يمكن إجمال التحديات التي واجهت سفر والعاملين فيه خلال هذه الفترة بما يلي:

- عمل الهيئة الإدارية عمل تطوعي ويصعب عليهم التفرغ على حساب عملهم الذي يكسبهم الرزق، بالتالي ينتابهم شعور دائم بالتقصير، خاصة في ضوء عدم انتشار الحملة على المستوى الإقليمي بالشكل الكافي. وبالرغم من مساهمتهم الجادة في التطوير الفكري لسفر، وحاكميته، ونشر المفهوم في مؤسساتهم وأوساط الشباب والعاملين معهم، إلا أن سفر يحتاج إلى مساهمة فاعلة أكثر منهم خاصة في المهام التي تتعلق ببلدانهم والتي، لظروف عملية، لا يتمكن طاقم العمل من أدائها بحكم الموقع الجغرافي لإدارة المشروع وتوزيع الأدوار ما بين الفريق.
- الحاجة إلى التركيز أحياناً على الإنجاز الكمي من حيث عدد المنح قد يحيد الفريق عن التركيز على الإنجاز النوعي.
- اعتماد سفر بشكل أساسي على الطلبات المقدمة من الشباب في توجهه كان أحياناً يضعف أداء سفر في حال كون الطلبات المقدمة غير متلاصقة برؤية سفر من حيث المبادرة والإلهام.
- بطء التغيير والتجديد في عضوية الهيئة الإدارية، فبعض أعضاء الهيئة الإدارية لم يتغيروا منذ بداية المشروع.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- اللقاءات السنوية العامة بمواضيع/ثيمات محددة والتي كان يعقدها الملتقى في بداية عمله كانت مهمة جدا لأنها تضع الناس في معرض تساؤل وإلهام مشترك، وسبب غياب هذه اللقاءات ضعفا في مجمل عمل الملتقى وأثر بشكل أو بآخر على سفر من حيث الارتباط بالتحولات في المجتمع، وتوسيع الشراكات، وتوسيع آفاق الرؤيا.
- عدم توفر الاستقرار المالي لسفر.
- عدم استقرار الموظفين العاملين على المشروع، فخلال السنوات الأربع الماضية تناوبت 3 منسقات على إدارة مشروع سفر. ومع أن هذا التغيير واكبه تحولات نشطة في المشروع، إلا أنه سبب عدم استقرار لدى العاملين الآخرين في المشروع وبقيّة الفريق من المتطوعين.
- محدودية دائرة الشركات الواعية التي خلقها سفر في المرحلة السابقة مع المؤسسات على مستوى الرؤية، وقصور في التعاون على مستوى البرامج والأنشطة. قد يعود السبب إلى اعتماد المؤسسات في الوطن العربي بشكل أساسي على التمويل، الذي غالباً ما يجعل المشاريع الممولة والأنشطة المرتبطة بها أولوية في العمل عن أي نشاط آخر غير ممول، الأمر الذي يطرح تحد على سفر في تعزيز مساهمة المؤسسات الشريكة في المشروع. هذا إضافة إلى أن تعريف المؤسسات الشريكة ما زال يفتقر إلى الوضوح.
- أظهر التقييم تحسنا ملحوظا في تعامل المؤسسات المستضيفة للشباب معهم، إلا أن ذلك لا زال يشكل تحديا لسفر من حيث تحفيز المؤسسات في المجتمع، خاصة العاملة مع الشباب منها، على المساهمة في إغناء تجربة الحاصل/ة على منحة خلال زيارتهم، وأهمية مساهمتهم ماديا في المنح.
- لم يتم تأسيس اي صندوق محلي رغم ظهور مبادرات عدة تعنى بتأسيس "الصندوق المحلي" في عدة من الدول منها مصر والسودان واليمن، بالإضافة إلى "صندوق سفر بلاد الشام" والذي عقد إجتماعه الأول في عمان في 10 و 11 نيسان 2009 إلا أنه لم يترجم إلى الواقع بعد.
- بالرغم من نجاح سفر في التقليل في الإعتمادية على سفر كصندوق منح، إلا أن المشروع ما زال يحتاج إلى موارد مالية تغطي بعض المصاريف الإدارية، وبعض المنح الخاصة بتذاكر السفر.
- إن الأثر الذي يتركه سفر بالمعنيين فيه و المستفيدين منه، هو أثر شخصي جداً غالباً ما يؤثر عميقا في الذات، وبذلك يصعب التعبير عنه أحيانا أو عن بعض جوانبه بالأرقام و المؤشرات الواضحة، وبالتالي يشكل هذا تحدي في إقناع الآخرين بالفكرة على كافة الأصعدة.
- اعتياد الشباب في الوطن العربي على ثقافة مغايرة تماماً لثقافة سفر، ثقافة تتعامل معهم كمستهلكين، تفرض على سفر أن يبذل جهودا أكبر في توضيح هذه الثقافة والخطاب الجديدين. لهذا، نجد أن معظم الأفكار التي يطرحها سفر تحتاج إلى درجة عالية من الوعي لدى كافة المعنيين (شباب، شركاء، فريق العمل، الممولين)، وإلى جهود حثيثة للتفسير والتعبير عنها حتى لا يتمكن الإحباط من المشروع بجميع أطرافه.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

التوصيات التي طرحها جميع المشاركين في التقييم:

الأهداف ونطاق العمل:

- تعميم ثقافة المجاورة والمزاورة بالتركيز على المجاورة.
- تعميم ثقافة التعلم من أجل السفر وتقوية أواصر العمل مع الشركاء وعدم التركيز على سفر "كصندوق منح".
- التوسع في المنطقة الجغرافية المخصصة لتتنقل وتجال الشباب العربي.
- تشجيع السفر الداخلي من قرية للمدينة والعكس بين أبناء البلد نفسه.

الآليات والاستراتيجيات:

- أن يشارك سفر في ترتيب فعاليات/ مخيمات/ لقاءات ملهمة، يساهم اعضاء الهيئة الإدارية بترتيبها وإغناءها فكرياً بحيث يكون لسفر دور في تنظيم فعاليات أو ورشات عمل مشتركة بين الشباب العربي.
- أن لا تقتصر طريقة الاعلان على الصفحة الالكترونية بل تتعداها للاعلان من خلال الحكي بين تجمعات مهتمة لنشر الفكرة بشكل أوسع.
- تحديد آليات واضحة للشركاء للمساهمة مع سفر، من أجل خلق شراكات واعية والمتابعة عليها للوصول إلى إنجاز ملموس نسبياً وخلق آليات تمكن المؤسسات الشريكة من المشاركة بشكل أوسع في تشكيل رؤية سفر والتعمق أكثر في شراكات محلية مع مؤسسات وجودها فعال في أرض الواقع.
- توضيح آلية إختيار اللجان الحاكمة لسفر.
- أن يكون هناك زيارة أولى دائماً، قبل المجاورة.
- أن لا ينتهي دور سفر مع الشباب بعد إعطاء المنحة أو اللقاء الإقليمي وإرسال التأمّلات، بل أن يبقى سفر على تواصل مع هؤلاء الشباب لمزيد من المعرفة والتعلم مع توضيح آلية المتابعة بين سفر والمستفيدين منه.
- تشكيل لجان من الشباب الذين يرغبون بالتطوع مع سفر لمتابعة اللقاءات الإقليمية، بالإضافة الى لجان تعمل على تفعيل الصناديق المحلية لسفر.
- التشبيك مع المؤسسات والجامعات بشكل أكبر، والتعاون أكثر مع الجامعات، خاصة أن لديها عادة صناديق لدعم الطلاب.
- يجب أن يتم توضيح المجالات التي لا يقوم سفر بتغطيتها وذلك على الموقع الالكتروني لتوفير الوقت والجهد على الشباب/الشابات قبل تعبئة الطلب والتعديل عليه ومن ثم رفضه.
- المحافظة على الهيئات الحاكمة لسفر حالياً، ومحاولة تفعيل دورها محلياً وتوسيعها وضمان تغيير أعضائها بشكل دوري ليتمكن أكبر عدد من الأشخاص من المشاركة والتعلم من سفر، أو الإضافة إلى سفر، مع مراعاة التنوع في أفراد الهيئة الادارية من حيث اهتماماتهم.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- التركيز اكثر على صناديق سفر المحلية وإعادة العمل على تفعيلها مع المتابعة والتركيز على مساعدة الصناديق المحلية التي ظهرت على الإنطلاق، من كافة النواحي التقنية والمساعدة في الوصول إلى الموارد، من أجل خلق نماذج يمكن للبلدان الأخرى الإستفادة من تجربتها.
- التركيز على دور أصحاب سفر، كمؤمنين بالفكرة، وكمستفيدين منها، حيث أن الأثر الشخصي لسفر يكمن فيهم وبذلك هم الأقدر على ترجمتها وإيصالها إلى الآخرين بعمقها وصدقها الشخصي جداً.
- التواصل مع المؤسسات المستضيفة حول رؤية سفر وأهدافه في سياق الإستضافة وفي سياقات أخرى أيضاً من أجل نشر ثقافة سفر على مستوى المؤسسات، وذلك من خلال المشاركة في فعاليات ودعوة المؤسسات للمشاركة في لقاءات سفر.
- طرح عامل الوقت والجهد الذي يحتاجه سفر لينمو و يتجذر كموضوع في لقاءات سفر، الموقع الإلكتروني، النشرة، ليصبح لدى المعنيين إدراكا واعيا بهذا العنصر، وربما يتطور لديهم حس أعلى لمواجهة.
- إيجاد بدائل عملية تقلل من الكلفة الإدارية لسفر على المدى البعيد، كالإعتماد على المجموعات الموجهة من المتطوعين، وخلق شراكات عميقة مع المؤسسات، بالإضافة إلى التركيز على الحملة بكافة مكوناتها، مما يقلل اعتمادية سفر على الموارد المالية و يعزز إستمراريتها كفكر.
- البحث عن موارد مالية للمنح لتغطية بعض تذاكر السفر.
- خلق شراكات مع المؤسسات العاملة مع الشباب ذات الموارد المالية المستقرة نوعاً ما، لتبني فكرة سفر كأحد منهجياتها في العمل، و البدء بالمؤسسات التي يعمل فيها أعضاء الهيئة الإدارية و أصحاب سفر.
- إلزام أصحاب سفر وسفراء سفر بالعمل على المساعدة في المشروع إما بالمساهمة المادية، أو التطوع لإنجاز جزء من عمل سفر، إستقبال أو المساعدة في تأمين إقامة الأفراد القادمين إلى بلدهم، وإيجاد أدوات عملية تعزز من دورهم، من خلال التخطيط والمتابعة والتقييم المستمر.
- إدراج عدد أكبر من المؤسسات والمبادرات العاملة مع الشباب في الوطن العربي في قاعدة بيانات "مواطن للتعلم"، بالإضافة إلى إيجاد آليات لإضافة أشخاص ملهمين للتجاوز معهم.
- إيجاد وسائل عملية لتجسيد وتوثيق أثر سفر، وأهمية التجوال من أجل التعلم، من خلال الكتابة أكثر عن الشباب/الشابات الحاصلين على منح خاصة بعد عودتهم من السفر، لتسليط الضوء على انجازاتهم أو التغييرات التي طرأت إما على الصعيد الشخصي أو العملي من خلال المنحة التي حصلوا عليها، بالإضافة إلى وضع إحصائيات المنح على الموقع الإلكتروني ليتمكن الجميع من الإطلاع عليها.

الموقع الإلكتروني:

- أن يتم تحديث قاعدة البيانات بوتيرة أعلى وضمان تنوعها وإيجاد آليات جديدة لإضافة مواطن جديدة للتعلم.



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

- تعزيز تأملات المشاركين في فعاليات عربية مدعمة بشهادات حية مثل صور / فيديو / حوار ... الخ.
- إتمام الموقع باللغة الفرنسية نظرا لوجود عدة دول عربية أغلب شعوبها ناطقة باللغة الفرنسية خصوصا في إفريقيا.
- وضع آلية عمل سفر وتصويت الهيئة الادارية والإحصائيات الخاصة بسفر على الموقع الإلكتروني، خاصة أن عددا كبيرا ممن يتصفحون الموقع يرغبون بالإطلاع عليها، إضافة إلى أن ذلك يعزز من شفافية المشروع.
- وضع خارطة تفصيلية لمكونات الموقع تساعد على التصفح.
- اضافة ساحة لدرشة حية او للقاءات شبابية مباشرة أو منتدى الحوار بشكله السابق.
- جعل صفحة الاعضاء أكثر وضوحا وأكثر شمولاً.
- التركيز من خلال الموقع على صناديق سفر المحلية وإعادة العمل على تفعيلها.
- التوسع أكثر في الدول العربية خاصة دول الخليج لأن فيها مرافق عديدة للشباب.
- التعديل على محتوى الموقع الإلكتروني ليصبح أكثر جاذبية للشباب، وسيلة أقوى للتواصل. إذ أن الموقع الإلكتروني لسفر (بحكم محدودية الحركة) يتعدى كونه مجرد وسيلة تواصل، بل هو أشبه بالحبل السري الذي يربط بين سفر وجميع المعنيين به.

النشرة الإخبارية

- أن تحتوي النشرة على مقالات فكرية ترتبط برؤية سفر وليس فقط أخبار أحداث و فعاليات.
- أن تكون مختصرة.
- أن تحتوي النشرة على الفعاليات القادمة التي تهتم الشباب في كافة المجالات وتنتشر قبل تاريخ انعقادها بفترة كافية.
- التأكد من وصول النشرة للجميع.



استخلاصات:

إن الرؤية المستقبلية لسفر، وبناءً على نتائج التقييم، تطرح سبلاً للوصول إلى أهداف سفر بشكل أفضل، و تقترح بناءً على التجربة التغيرات التي يمكن لسفر تبنيها سواءً في حاكميته، آليات عمله، وأنشطته ليتمكن من تحقيق أفضل النتائج بحيث يجسد مبادئه ومنطلقاته بشكل أفضل وعلى نطاق أوسع. فضلاً عن ذلك، تطرح الرؤية المستقبلية عدة عوامل حددها المشاركون في التقييم على أنها عوامل النجاح والتي يجب أن يركز عليها سفر بشكل أكبر.

تحمل توصيات هذا التقرير شكلاً جديداً لسفر، المكون الأساسي فيه هو " حملة المشاركة المجتمعية" كالمسعى الأمثل لنشر ثقافة السفر من أجل التعلم، والإنطلاق في سفر ليس كصندوق منح، بل كثقافة وفكر، يشكلها ويقودها الشباب أنفسهم. ومع أن المقترح يتضمن أن لا تكون منح السفر هي المحور الأساسي في عمل المشروع، إلا أنه من المهم الإبقاء عليها في الفترة المقبلة ولو بشكل ثانوي، ذلك أن الحاجة لتغطية تكاليف السفر لبعض الشباب العربي المبادر ما زالت قائمة.

بناءً على التقييم تم تحديد أربع مجالات رئيسية يجب التركيز عليها:

أولاً: تحديد الأثر

توثيق قصص وأمثلة ترسخ أهمية نموذج "التجوال من أجل التعلم" كنموذج بديل، وخيار مطروح أمام الشباب، لتشجيع الشباب/الشابات على إختيار هذا النموذج في رحلة تعلمهم الخاصة، وجعله خياراً متاحاً من خلال تفعيل الحملة المجتمعية بجميع مكوناتها أنفة الذكر، الأمر الذي من شأنه أن يعزز ترجمة فلسفة سفر إلى واقع عملي غير معتمد على التمويل بشكل أساسي.

ثانياً: تعزيز التواصل

التواصل بشكل أكبر وأوسع حول الفكر وتعميق النموذج مع الشباب والمؤسسات والجهات المانحة ومع المعنيين في حاكمية سفر. يمكن تحقيق ذلك من خلال تحديث الموقع الإلكتروني الذي يشكل نافذة التواصل الأساسية لسفر، ومن خلال عقد لقاءات إقليمية وعلى مستوى الوطن العربي لنشر الفكر وتعميقه.

ثالثاً: خلق شراكات واعية وآليات واضحة للعمل



الملتقى التربوي العربي

تقييم مشروع "سفر"

تموز 2007 حتى نيسان 2010

التواصل مع الشركاء وخلق حوارات مكثفة وطويلة الأمد مع المؤسسات الشريكة لبناء نماذج "شراكات واعية" من حيث الأهداف والمسؤوليات، تشارك فيها المؤسسات بصياغة الفكر، وتدمج في عملها أنشطة تتوافق مع أهدافها كمؤسسة، وتحقق رؤية وفلسفة سفر .

رابعاً: الحاكمة

الإبقاء على الهيئات الحاكمة لسفر كأحد نقاط قوته، ومحاولة تفعيلها من خلال:

- تحديد مهامها أكثر وتحويلها إلى خطط عمل.
- تقديم الدعم المعنوي والفكري للأفراد الناشطين في هذه الهيئات، لضمان إستمرارية حراكهم وحماسهم للعمل.

